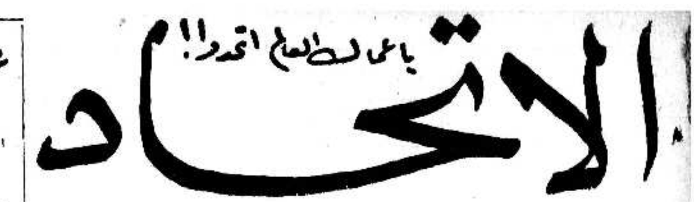


عدد الجمعة
٣ آب ١٩٥٦
العدد ٢٨ السنة الثالثة عشرة
٢٦ ذي الحجة ١٣٧٥
٢٦ تشرين ٥٧١٦
3 August 1956 3 אוגוסט
No- 27 Vol. XIII

"אל - אתיחאד" الثمن (١٢٠) بروطة מחיר 120 פר' "AL-ITTIHAD"

اختلافات حادة بين دول الاستعمار الثلاث

امريكا ترفض الاشتراك في «مظاهرة القوة» ولكنها تجمد الاموال المصرية

ازفستيا: الدول الغربية لن تنجح في خلق جبهة موحدة ضد مصر

لندن — لم يرض وزيرا خارجية بريطانيا وفرنسا عن اشتراك نائب وزير خارجية امريكا «ميرفي» معهما في المحادثات الثلاثية بشأن تأميم شركة قناة السويس. فميرفي لم تكن له صلاحية التقرير... وكان عليه أن «يشاور» دالس في كل صغيرة وكبيرة الامر الذي اغضب وزيري خارجية بريطانيا وفرنسا ودعاهما الى المطالبة باشتراك دالس نفسه.

وحضر دالس الى لندن، بعد ان اعلنت وزارة المالية الامريكية تجميد ممتلكات شركة القناة والحكومة المصرية «تجميداً موقتاً».

ولكن اشتراك دالس لم يقض على الخلافات دول الاستعمار الثلاث وتأكدت أقوال «ازفستيا» صحيفة الحكومة السوفياتية التي ... ان الدول الغربية الثلاث لن تنجح في خلق جبهة موحدة ضد مصر فيما يتعلق بقناة السويس. فكل واحدة من هذه الدول تتطلع الى ان تحتفظ لنفسها بالسيطرة على القناة.

وتضيف ... «ان الدول الغربية الثلاث قد اتفقت على الدعوة الى عقد مؤتمر دولي باشتراك الاتحاد السوفياتي للبحث في حرية الملاحة (البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧ و٨)

خروشتشوف يحذر الدول الغربية من الاعمال الرعناء

ويعلن ان الاتحاد السوفياتي يؤيد حرية الملاحة في القنال لكل الدول

موسكو — حذر السكرتير الاول للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، خروشتشوف، الدول الغربية من القيام باي إجراءات «ذات طابع عسكري» ضد مصر بسبب تأميم شركة قناة السويس.

وأعلن خروشتشوف أن التسرع والطيش في هذه القضية من شأنهما أن يؤديا إلى نتائج لا تفيد أغراض السلام.

وكان خروشتشوف قد وجه تحذيره هذا في كلمة ألقاها في مدرج لوشنكي بالستاديوم الرياضي السوفياتيين على أثر عودته من جولته في أقاليم الاتحاد السوفياتي.

وذكر خروشتشوف أن عمل مصر قد أثار قلقاً كبيراً في عواصم غربية معينة ولا سيما في بريطانيا وفرنسا، وأشار إلى أن أصواتاً غير حكيمة قد ارتفعت مطالبة باتخاذ خطوات اضطهادية أو حتى ذات طابع عسكري.

ثم قال: «إني أعتقد أن العقل السليم والخبرة والرزانة السياسية لدى سياسيي بريطانيا وفرنسا ستمكنهم من إدراك هذا العمل التشريعي إدراكاً صحيحاً واستخلاص النتائج الملائمة منه. فأنا اعتقد ان تأميم شركة قناة السويس هو عمل من حق حكومة ذات سيادة كحكومة مصر أن تقوم به.

واستطرد خروشتشوف قائلاً: في رأينا أنه لم يجر هناك اي عمل غير شرعي. فما هي القضية؟ قناة السويس، اين هي؟ في مصر، وفي اي ارض تسير؟ إنها محفورة في أرض مصرية. ومن الذي بنى هذه القناة؟ بنتها أيد عربية ايدي سكان مصر. ولكن مع هذا كله (البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥ و٦)

آخر نبأ

الدول الغربية الثلاث تتراجع

وتدعو ٢٤ دولة الى مؤتمر في لندن

لندن — أذيع هنا نص البيان المشترك الصادر عن اجتماع وزراء خارجية الدول الغربية الثلاث، امريكا وبريطانيا وفرنسا، في لندن.

وقد أعلن وزراء خارجية هذه الدول الثلاث حيال ما تقيه خطوة ... عن التأييد الواسع، عدم استخدام القوة في المرحلة الحالية بشأن الوضع في قناة (البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢)

الاتحاد السوفياتي مستعد لمساعدة مصر لبناء السد العالي

موسكو — اذاع راديو موسكو ان الاتحاد السوفياتي مستعد لمد يد المعونة الى مصر لبناء سد اسوان دون شروط.

لقد جاء هذا التصريح في اعقاب الانباء المتضاربة التي نشرتها الصحافة الغربية حول استعداد الاتحاد السوفياتي لمساعدة مصر في بناء السد العالي (سد أسوان)

وكان وزير خارجية الاتحاد السوفياتي دمتري شبيلوف قد صرح اثر رفض الولايات المتحدة مساعدة مصر في بناء السد العالي، «ان الاتحاد السوفياتي سيجد الوسائل اللائقة رغبات مصر في المعونة الاقتصادية القيام بمشاريعها الصناعية وان يشترط أي شروط سياسية أو يقترح شروطاً تؤدي إلى عبودية إقتصادية».

ويظهر من الانباء أن الولايات المتحدة شعرت أن محاولاتها الاولى الضغط على مصر، عن طريق مساعدتها لبناء السد العالي، قد انقلبت على رأسها. وتشيع الان الدوائر القريبة من وزارة الخارجية الامريكية أن الولايات المتحدة مستعدة أن «تمول» سد أسوان... إذا وافقت مصر على إقامة لجنة دولية تشرف على حرية الملاحة في قناة السويس!! واقتراح المساعدة الجديد كالاقتراح القديم يشترط الشروط على مصر.

• • • • • • • • • • •

نداء السوفيات الاعلى

لتخفيض التسلح

يصل الى الدول العربية

القاهرة — سلم كيسليف، السفير السوفياتي في مصر، محمود فوزي وزير الخارجية، نداء السوفيات الاعلى الذي يدعو برلمانات الدول في العالم ان تخفض قواتها المسلحة.

وسلم نسخاً من هذا النداء لسفيري العربية السعودية والعراق في القاهرة والقائم باعمال السفارة اليمنية في العاصمة المصرية.

٦٠٠ ألف ناخب في الاردن

عمان — علم أن ٦٠٠ ألف مواطن اردني سجلوا الاشتراك في الانتخابات النيابية التي ستجري في الاردن في تشرين الاول القادم.

وكان قائد الجيش العربي علي ابو نوار قد دعا أفراد الجيش إلى عدم التسجيل في جداول أصحاب حق الانتخابات وذلك «لإبعاد الجيش عن السياسة»!!!

ويظهر أن الجيش راض ... فائدة!

ياشين يلتقط الكرة من بين ٥ لاعبين...

الرياضيون السوفيات يغادرون اسرائيل الى وطنهم

ماشكارجين: الزيارة تركت في قلوبنا ذكريات طيبة

اللد — لمراسلنا — غادر الوفد الرياضي السوفياتي إسرائيل عائداً إلى بلاده بعد أن انتهت المباراة الثانية على ملعب رمات غان يوم الثلاثاء الماضي بنتيجة ٢ : ١ لصالح المنتخب السوفياتي.

وكان في وداع الرياضيين السوفيات ممثلو إتحاد الكرة الاسرائيلي والسفارة السوفياتية.

«ونعم» قال مدرب المنتخب السوفياتي إن أوضاع التدريب قبل المباراة كانت طيبة وان برنامج الزيارة قد نفذه اتحاد الكرة الاسرائيلي بشكل حسن. وأشار المدرب إلى أن الرياضيين السوفيات استقبلوا بحماس اينما حلوا ولكنه أشار إلى أن جمهور المتفرجين في مدرج رمات غان كان يحمس المنتخب الاسرائيلي فقط. فحينما كان اللاعبون السوفيات يشنون هجوماً كان الوجوم يخيم على المتفرجين ولكن حينما كان يشن اللاعبون الاسرائيليون هجوماً كان المدرج يدوي بهتافات التحميس.

وقال رئيس الوفد، ماشكارجين: انه يحمل رسالة من اتحاد الكرة الاسرائيلي بشأن تبادل الزيارات الرياضية بين الفرق السوفياتية والاسرائيلية.

وبعد ان شكر اتحاد الكرة الاسرائيلي على الحفاوة التي استقبلهم بها قال: إلى اللقاء، «شالوم»!

حفلة وداعية

وأقيمت على شرف الوفد الرياضي السوفياتي حفلة وداعية في فندق «أكاديا» حضرها جمهور كبير وفي طليعتهم السفير السوفياتي ونائب وزير المعارف أسف، وسادتها روح الصداقة والمودة.

وقد حيا الضيوف نائب وزير المعارف. ثم تكلم ماشكارجين فقال: «إن الزيارة قد تركت في قلوبنا ذكريات طيبة». وأضاف: «وعند عودتنا ستوجه إلينا أسئلة عما شاهدناه، وسنجيب عليها كما رأيناها بعيوننا».

الى اللقاء

وفي تصريح لمراسلة وكالة انباء

اجتماع رباعي لبحث البترول

واضافت وكالة انباء الشرق الاوسط ان الحكومات العربية — سوريا ولبنان والسعودية العربية والاردن — ستعقد اجتماعا لممثليها لبحث مصالحها البترولية المشتركة.

ومن هذه المصالح المشتركة خط انابيب شركة البترول الامريكية السعودية — ارامكو — الذي يمر في اراضي لبنان وسوريا.

عبد الناصر يقول في مهرجان الكشاف العربي:

سندافع عن القنال ونضمن حرية الملاحة فيها

العالم ينقسم الى معسكرين: معسكر تأييد حقوق الشعوب ومعسكر تأييد نهب الشعوب

القاهرة — «إننا نعلن الآن، حيال التهديدات الموجهة نحونا، اننا سندافع عن القناة ونضمن حرية الملاحة فيها ونحافظ على بلادنا وحقوقنا» — هذا ما أعلنه الرئيس المصري، عبد الناصر، في حفلة اختتام المهرجان الكشفي العربي في مصر.

وفي خطابه هذا مساء الاربعاء الماضي، أعلن عبد الناصر «ان العالم اليوم ينقسم إلى معسكرين، معسكر يؤيد حقوق الشعوب، ومعسكر ثان يؤيد نهب الشعوب» وأضاف قائلاً:

«لقد أعلنت مصر سياستها الاستقلالية المنبثقة من مصالحها هي نفسها، سياسة عدم الارتباط، سياسة النضال من أجل السلام ومن أجل الانسانية بأسرها، سياسة مقاومة الكتل العسكرية ومثيري الحروب. بعد ان ذقنا طعم الحرية والاستقلال، فإننا لن نتخلى عنهما أبداً، إننا سندافع عنهما حتى آخر قطرة من الدم في عروقنا».

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

القائم باعمال السفارة البريطانية في اسرائيل يقابل وزيرة الخارجية

حكومة اسرائيل تنتظر نتائج مؤتمر لندن!

تل ابيب — لمراسلنا — استقبلت وزيرة الخارجية الاسرائيلية، غولده مئير، القائم بأعمال السفارة البريطانية في إسرائيل بناء على طلبه.

ويقول المراقبون السياسيون ان وزارة الخارجية البريطانية قد طلبت إلى ممثلها أن يستفسر عن موقف الحكومة الاسرائيلية فيما يتعلق بتأميم مصر شركة قناة السويس.

وعلم أن وزيرة الخارجية الاسرائيلية قد بينت القائم باعمال السفارة البريطانية موقف حكومة إسرائيل من القضية في المرحلة الحالية.

وكانت صحيفة المباي في الهستدروت «دافار» ... انها ستحاول إسرائيل كل ما في وسعها لضمان حرية الملاحة في القناة، وبنفس ذلك عدم الجنوح ... ومن اجل منع تطورات من شأنها ان تؤدي إلى تشديد الوضع في المنطقة ... (البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

رد ايزنهاور

واشنطن — «يجب اتخاذ خطوات من شأنها ان تضمن عدم استغلال حقوق العالم استغلالاً سيئاً» — هذا ما أعلنه الرئيس الامريكي في رده على تأميم مصر شركة قناة السويس في اجتماعه الصحفي.

ورفض أيزنهاور إشارة احد الصحفيين الذي سأل فيما إذا كان ممكناً تشبيه تدويل قناة السويس المقترح بتدويل قناة بنما الامريكية. وذكر ايزنهاور ميثاق اسطنبول من سنة ١٨٨٨ الذي ينص على أن قناة السويس هي شريان مائي دولي. وأضاف ان القضية الكبرى هي ضمان الاستمرار في استخدام قناة السويس استخداماً مفيداً فالقناة ذات اهمية لدول مجاورة وحيوية لامريكا.

٣٢ دولة تؤيد مصر

و٥ فقط تعارض التأميم

القاهرة — أعلنت صحف القاهرة ان ٣٢ دولة حتى الآن قد أعلنت تأييدها لمصر في تأميم شركة القنال، وان ٥ دول فقط أعلنت احتجاجها.

اما هذه الدول الخمس فهي: بريطانيا، فرنسا، أمريكا، كندا، استراليا.

بينما الدول المؤيدة تضم الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية والهند واندونيسيا والباكستان وكل الدول العربية واكثرية أقطار آسيا وأفريقيا وجميع أقطار المعسكر الاشتراكي وبعض أقطار أمريكا اللاتينية.

توليدانو يحيي خطوة مصر

وأعلنت إذاعة القاهرة أن زعيم عمال أقطار أمريكا اللاتينية ونائب رئيس إتحاد النقابات العالمي، توليدانو، قد أبرق إلى الحكومة المصرية مؤيداً خطوتها في تأميم شركة القنال فهذا أمر يعزز السلام ويقوي اقتصاد مصر ويمكن من رفع مستوى حياة كادحيها.

قضية السويس لا علاقة لها بالنزاع الاسرائيلي - العربي

لندن — «إن تأميم شركة قناة السويس لا صلة لها بالنزاع الاسرائيلي العربي والمالك لا نرى بريطانيا ما يدعوها إلى تبديل سياستها في شأن السلاح».

هذا ما جاء في رد وكيل وزير الخارجية البريطاني اللورد جون هوب على السير روبرت بوثباي النائب المحافظ الذي دعا الحكومة البريطانية إلى تغيير سياستها بشأن السلاح وتموين إسرائيل بانواع الاسلحة الضرورية كسبيل لمواجهة عمل مصر الدفاقي بتأميم شركة قناة السويس.

وأعلن اللورد هوب ان توازن الاسلحة قائم بين إسرائيل والدول العربية في رده على تصريح النائب العمالي ايمانويل شنويل الذي اعرب عن اعتقاده ان الوضع المعقد الذي احدثته مصر كان يمكن تفاديه لو ان الحكومة البريطانية اصغت النواب الذين طالبوا بإيجاد توازن في السلاح بين إسرائيل والدول العربية.

صدى تأميم شركة قنال السويس

المطالبة بتأميم الثروات النفطية يتعاظم في مختلف البلدان العربية

حيفا — لمكاتبنا في الشؤون العربية — الانباء الواردة من البلاد العربية والقائلة بان سوريا ولبنان والاردن والسعودية ستجري مشاورات في القريب العاجل عن «شؤون النفط المتعلقة بهذه الدول» — هذه الانباء تفسر بأنها تعبير عن تعاظم مطالبة أوساط واسعة في هذه الدول بتأميم الثروات النفطية التي تستغلها شركات اجنبية وتجني منها أقصى الارباح وتتخذ منها وسيلة لتوطيد المراكز الاستعمارية.

فوكالة انباء «يونايتدبرس» اعلنت من أوساط أرباب النفط البريطانيين والامريكيين ان المطالبة بتأميم ثروات النفط في البلدان العربية قد نشطت في اعقاب تأميم مصر شركة القناة. وتضيف الوكالة، ان هذه المطالبة قد ازدادت واتسعت بشكل واضح في سوريا والاردن. ومع انه ليس في هاتين الدولتين مشاريع نفطية كبيرة إلا ان انابيب نقل النفط تمر في أراضيهما.

ولم يعد خفيا ان خطوة مصر قد شجعت الاوساط المطالبة بتأميم النفط في السعودية والعراق. وجاء من بغداد أن جميع الصحف العراقية دون استثناء قد رحبت بخطوة مصر قبل ان تعطي حكومة السعيد رأيها. ومن هذه الصحف من اتخذ هذه المناسبة للمطالبة بتأميم الثروة النفطية في العراق.

الصين الشعبية مستعدة لتزويد مصر

بكل ما كانت تشتريه من منطقة الاسترليني

القاهرة — اجتمع سفير الصين الشعبية الاول في مصر بوزير التجارة المصري. وعلم في أعقاب هذا الاجتماع ان السفير الصيني قد أعرب لوزير التجارة المصري عن استعداد حكومة الصين الشعبية لتزويد مصر بكل البضائع التي كانت مصر تشتريها سابقاً من منطقة الاسترليني.

الافراج عن فؤاد نصار امام الضغط الشعبي

الحكومة تتآمر على حريته فتقرر ابعاده عن الاردن

عمان — امام تزايد حملة الاحتجاج والمطالبة الشعبية في الاردن قرر مجلس الوزراء اطلاق سراح فؤاد نصار السكرتير العام للحزب الشيوعي الاردني سنة ونصف قبل انقضاء مدة الحكم.

ونشرت جريدة الجهاد الصادرة في القدس القديمة ان عدداً كبيراً من العرائض والبرقيات وجهت للحكومة تطلب اطلاق سراح الرفيق فؤاد بسبب تردي حالته الصحية.

أما قرار الحكومة ابعاد فؤاد نصار عن الاردن فهو مؤامرة جديدة على حريته بعد ان اضطرت الحكومة الى اطلاق سراحه.

كانت السلطات الاردنية قد اعتقلت الرفيق ابا خالد في أواخر كانون اول سنة ١٩٥١ مع ثلاثة من رفاقه في مطبعة الحزب السرية بعمان.

وفي شباط سنة ١٩٥٢ حكمت عليه محكمة اردنية بالسجن عشر سنوات مع الاشغال الشاقة بموجب قانون مكافحة الشيوعية، ونوهت المحكمة بقرارها ان الحكم الصارم الذي أصدرته على أبي خالد كان بسبب صلابته وجرأته أمام المحكمة التي اثارت غضب المستعمرين الانجليز والانجليز الاردنيين.

تخفيف الحكم

واجتاحت الاردن والقسم العربي (البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣)

مؤتمر الكشافة العربي يدعو الى تأميم شركات البترول

ويؤيد الجزائريين في كفاحهم ويناشد تأييد الحركات القومية في عدن والبحرين

القاهرة — دعا مؤتمر الكشافة العربي الذي عقد في الاسكندرية الى تأميم شركات البترول في الاقطار العربية.

وقرر المؤتمر الذي مثل المنظمات الكشفية في الاقطار العربية:

● رفض مشروع جونستون الامريكي لتوزيع مياه الاردن.

● تأييد حرب الجزائريين وتقديم المساعدة المالية لهم في نضالهم لاجلاء الاستعمار الفرنسي.

● ودعوة الحكومات العربية لدعم الحركات القومية التحررية في عدن والبحرين والمحميات الاخرى في الشرق الاوسط.

وقد اشترك في هذا المؤتمر جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية المصرية.

تدهور...

لندن — الانخفاض في أسهم البترول في البورصة البريطانية حتى الآن بلغ ١٧٥ مليون جنيه.

وكان الانخفاض في اليوم الذي تلا يوم إعلان تأميم شركة القنال ٧٥ مليون جنيه واستمر التدهور حتى وصل ١٧٥ مليون جنيه.

لبنان يتخذ اجراءات لتأميم شركة ميناء بيروت الفرنسية

بيروت — تتخذ الحكومة اللبنانية الآن اجراءات لتأميم شركة ميناء بيروت وهو امتياز فرنسي اغتصبته شركة فرنسية عام ١٨٨٧.

واعرب عن نية الحكومة بهذا الشأن، محمد صبري وزير الاشغال في الوزارة اللبنانية.

وتضيف وكالة انباء الشرق الاوسط (المصرية) ان المفاوضات بين حكومة لبنان والشركة الفرنسية صاحبة امتياز ميناء بيروت ستبدأ قريباً. والقصد المفاوضات تحقيق التأميم أو الاتفاق عليه بشكل يضمن سيادة لبنان.

قيام دولة اسرائيل بدون علامة سؤال

بقلم موشه سنيه

كل الدلائل تدل على ان النزاع الاسرائيلي العربي يقترب من النقطة الحاسمة . ففي هذا الوضع من الانفراج العام في التوتر الدولي يشكل هذا النزاع أحد المواقد المشتعلة القليلة التي تهدد تعزيز هذا الانفراج والجهود المبذولة من أجل توطيد السلام في العالم . من الناحية الواحدة قد أوجد الانفراج الدولي أوضاعاً ملائمة للعمل على تسوية القضية الاسرائيلية العربية ، ومن الناحية الثانية أصبحت هذه التسوية ضرورة ملحة لتحسين العلاقات الدولية العامة في منطقة الشرق الاوسط وفي العالم كله . واهتمام الدول الكبرى المتزايد بالعلاقات الاسرائيلية العربية ونشاط هيئة الامم المتحدة في هذا المجال هي دلائل على خروج الوضع من حالة التجمد .

فلا غرو ، إذن ، أن ثمة محاولات في الجمهور الاسرائيلي لبلورة التفكير السياسي الاسرائيلي في المستقبل ، في المراحل المقبلة الحاسمة . ومن هذه المحاولات ذلك المقال الذي نشر في جريدة هآرتس في ٢٠ يوليو بعنوان « كيان الدولة هو القضية » ، والذي هو جدير بانتباه خاص إذ انه يظهر بصراحة اتجاه التفكير السياسي الرسمي في الاوساط الحاكمة في إسرائيل ، بما فيه من خطأ في مقدماته وما يحمله من خطر في نتائجه .

فكاتب المقال ، الكاتب السياسي الرئيسي لجريدة « هآرتس » ، يقرر بجرأة تبعد افتراض الحركة الصهيونية الاساسي طيلة عشرات السنين الماضية من أن التوصل إلى أكثرية يهودية وإقامة دولة يهودية في فلسطين يحل كل القضايا السياسية . ويقول « إن القضية العربية لا تزال قضيتنا ، وإقامة الدولة لم يؤد إلى أي تغيير في هذا الصدد » . وفي منطقة الشرق الاوسط التي تسكنه الشعوب العربية « قضي علينا أن نبقى أقلية حتى ولو نفذنا أوسع برامج الهجرة » وهو يرى ان مركز إسرائيل هو « أقلية منشقة في محيط عربي معاد » . وهو لا يرى التغييرات العميقة العاصفة الحاصلة اليوم في الشعوب العربية ، ولهذا فهو لا يرى ، ولا يفكر في احتمال قيام علاقات أخرى مع المحيط العربي غير علاقات العداء . وبهذا الافتراض الاعمى المستسلم للاقدار تجاه العالم العربي تكمن نواة الاستنتاج السياسي الفاسد بأن القوة هي التي تحل كل شيء ، وبأن موقف إسرائيل من المحيط العربي ينبغي أن يكون موقف قوة .

وكاتب المقال الذي انما يكرر في هذا الصدد آراء بن غوريون يتعامى عن رؤية الحقيقة الناصعة وهي ان الشعوب العربية قد عزمت عزماً أكيداً على التحرر من القيود الاستعمارية على مختلف أشكالها ، وانها قد انتهجت سبيل الحياد والاستقلال الاقتصادي والسياسي ، وانها ترى في الاستعمار وفي أحلافه العسكرية خطراً على تقدمها وعلى نهضتها القومية ، وان مكان دولة إسرائيل في هذا الاصطراع الحاسم بين الشعوب العربية ، بل الشعوب الآسيوية كلها ، وبين الاستعمار ، هو الذي يقرر العلاقات الاسرائيلية العربية .

وهكذا فإن تحول إسرائيل عن سبيلها السياسي الحاضر إلى سبيل الحياد والاستقلال عن حكام الولايات المتحدة ، وتوثيق العلاقات بالاقطار الاشتراكية وغير الاشتراكية المحبة للسلام ، يجعل إسرائيل على صعيد سياسي واحد مشترك مع الاقطار العربية المجاورة ومع معظم أقطار آسيا وافريقيا ، ويضع الاساس الذي عليه يمكن أن تقام علاقات جديدة بين إسرائيل والشعوب العربية ، علاقات تفاهم وسلام وتعاون وصداقة ، إن هذا الرأي الصحيح والمقنع يلوح في بعض الاحيان في بعض أنحاء الاوساط الحاكمة في إسرائيل المتأثرة هي أيضاً بالاتجاهات الحيادية والمقاومة للاستعمار المتزايدة لدى الرأي العام الاسرائيلي ، ولكن هذا لم يصل بعد إلى نقطة تحول . قبل سنة كتبت دائرة الاستعلامات الاسرائيلية في العدد الرابع من « علاقات آسيا واسرائيل » إن العقبة الاولى في سبيل التفاهم بين إسرائيل وشعوب آسيا هي « الشك في إسرائيل بأنها مركز أمامي للاستعمار الابيض » ، ولكن حتى هذا اليوم لم تخلق سياسة حكومة إسرائيل اية فرصة لدائرة الاستعلامات لكي تستطيع أن تعلن عن خطوات عملية لازالة هذا الشك .

وعلى الرغم من أن أحداً ما لم يعد يجرؤ على إتهام الاتحاد السوفياتي بما اتهم به رئيس الحكومة بن غوريون قبل بضعة اشهر اذ قال ان السياسة السوفياتية ترمي إلى « خراب دولة إسرائيل » ، فإن الاوساط الرسمية لم تكف عن الدعاية ضد الاتحاد السوفياتي . ففي مقال « هآرتس » المذكور يقول كاتبه ، « ان القادة السوفياتيين قد لجأوا في المدة الاخيرة عداء العرب لنا ولكن ليس من المؤكد انهم قد قرروا نهائياً أن قيام إسرائيل لايزال يهمهم كما كان يهمهم يوما أن تقوم الدولة اليهودية » .

ان اعتراف محرر هآرتس بأن السياسة السوفياتية تستعمل تأثيرها لدى الحكومات العربية لحثها على حل سلمي للنزاع الاسرائيلي العربي ، جدير بالابراز . فقد بدء العلاقات بين الاقطار العربية والاقطار الاشتراكية رأت الاوساط الاسرائيلية الرسمية بهذا كارثة واشاعوا أن الاتحاد السوفياتي يشجع العدوان العربي على إسرائيل . وها قد تبين الآن ـ حتى حسب قول « هآرتس » ـ ان الاتحاد السوفياتي يشجع الاعتدال لدى العرب تجاه إسرائيل .

فما معنى زعم صاحب المقال في « هآرتس » ، وغيره ، أن من غير المؤكد اهتمام الاتحاد السوفياتي بقيام إسرائيل ؟ ان المحرر يعترف بنفسه ان الاتحاد السوفياتي قد ساعد على قيام دولة إسرائيل ، وهو يعلم أن حكومة الاتحاد السوفياتي قد عادت فذكرت في بيانها في ١٧ ابريل ١٩٥٦ مساعدتها على توطيد استقلال إسرائيل مع مساعدتها لاستقلال مصر والسعودية العربية وسوريا ولبنان واليمن والاردن وليبيا والسودان والعراق الخ ... وهو يعلم بالطبع ان الحكومة السوفياتية تؤيد في ذلك البيان نفسه « تسوية سلمية مستقرة للقضية الفلسطينية على أساس متفق عليه من الجانبين مع اعتبار المصالح القومية المشروعة للفرقاء ذوي الشأن » .

وهو يعلم كذلك ان سكرتير الامم المتحدة قد نال اثناء وجوده في موسكو مؤخراً التشجيع على مهمته بروح المبادىء التي وردت في ذلك البيان السوفياتي فلماذا اذن يلبح هذه الشكوك والريب الباطلة في نوايا السياسة السوفياتية دون أن يكون لذلك أي أساس أو مبرر من الواقع ؟؟

قد يكون الجواب على هذا في فقرة أخرى من المقال المذكور ، حيث قال المحرر ، « لا نستطيع ان نكون واثقين مطمئنين بان شكل العالم السياسي لديهم يكون غير تام إذا ضيع العرب بتعمير دولة إسرائيل والقضاء على سيادتها . ان توطيد المراكز السوفياتية في الشرق الاوسط هو الذي يهمهم ـ لا القضاء على دولة إسرائيل » .

ان محرر « هآرتس » من المنادين القدامى باتحاد إسرائيل على الدول الغربية الاستعمارية ، وقد أصيب بخيبة مرة من جراء استعداد حكام الولايات المتحدة وبريطانيا للتضحية بكيان إسرائيل على مذبح حلف بغداد ، على مذبح مطامعهم الاستعمارية في الشرق العربي ، ومن أجل « التوازن » يختلق تهمة باطلة « مقابلة » يتهم بها الاتحاد السوفياتي . وهذا كله لكي لا يرى الشعب في إسرائيل الحقيقة كما هي ، حقيقة ان الصداقة مع الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وسائر « منطقة السلام » هي الضمان لكيان إسرائيل واستقلالها وأمنها ومستقبلها السعيد .

وهكذا فان التفكير السياسي الرسمي في إسرائيل يصل إلى مأزق لامخرج منه ، « المحيط العربي معاد » والدول الكبرى كلها لا يهمها ان تمحى إسرائيل عن وجه العالم . وهذا الرأي البائس ليس رأي محرر « هآرتس » وحده بل قد ورد ايضاً في تقرير بن غوريون إلى الحكومة في جلستها الاخيرة (كما جاء في جريدة « دابار » في ٢٣ يوليو) فلم يبق لاسرائيل من صديق سوى الشعب اليهودي ، ولذلك ينبغي إعداد قواه ... ولكن يبدو ان فكرة « الحرب المانعة » والاحتلال قد بطلت نظراً للوضع الدولي الحاضر . فكاتب المقال في « هآرتس » يقول ، « ان العالم الذي لم يحتمل سلوكا استفزازيا من الدول الكبيرة لن يحتمل سلوكا استفزازيا من دولة صغيرة » .

ان اصحاب التفكير السياسي الرسمي الاسرائيلي يحسبون أن المخرج الوحيد هو السلام المستقر ، وانه ما من سلام مستقر بدون اتفاق ، وما من اتفاق بدون استعداد للمهاودة والتنازل ، ولكنهم يجبنون أمام هذا المنطق السلمي وهذه المسؤولية القومية ، ويصرخون ، لا تنازل أبداً .

انه لموقف عنيد لا مبرر له ولا أساس ، موقف ينفي مبدئياً نفياً قاطعاً كل تنازل ، حتى ولو كان ذلك يضمن كيان دولة إسرائيل من ناحية اقتصادها وأمنها . ان أمرا كهذا إذا تم طبقاً لما ورد في البيان السوفياتي على أساس متفق عليه من الجانبين مع اعتبار المصالح القومية المشروعة للشعبين ، من شاء أن يفتح صفحة جديدة في تاريخ دولة إسرائيل وعهداً جديداً من التوطد والتقدم الاقتصادي والثقافي والهدوء والامن على الحدود المتفق عليها مع الاقطار المجاورة وتمتين الجذور في قارة آسيا ، وإنشاء علاقات تعاون وصداقة مع الشعوب المجاورة . ولكن هذه الامكانية يرفضها محرر « هآرتس » ويرفضها بن غوريون ومؤيدوه في داخل الحكومة وخارجها فيتوصلون إلى نتائج يائسة تضع علامة سؤال على كيان إسرائيل . ويبشرون بسنين عديدة من التسلح وجمع القوى استعداداً للحرب و « التعرض ثانية لخطر هجوم » .

ووراء هذا التطرف في رفض كل تهاود مع الاقطار المجاورة يكمن استعداد للخضوع أمام أسياد الاستعمار الاجانب الذين ينوون استغلال النزاع الاسرائيلي العربي للتدخل والسيطرة على منطقتنا . فنحن لا نزال نذكر خطب ومشاريع دالس وايدن قبل أن يقول الاتحاد السوفياتي كلمته ، ويضع ثقله في القضية الاسرائيلية العربية . لقد أرادوا ان يفرضوا « تسوية » ليس فيها سلام بين إسرائيل وجاراتها ، بل فيها تنازلات لصالح الدول الاستعمارية وارتباط بالاحلاف العسكرية بحجة « ضمان أمن » كل فريق تجاه الآخر . ان الذين يرفضون كل تهاود مع الشعوب المجاورة يسيرون ـ من وعي أو من غير وعي ـ إلى الخنوع « لتسويات » المستعمرين . ان التهاود مع الشعوب المجاورة معناه الاتفاق والسلام والامن ، في حين ان التنازل للمستعمرين معناه الارتباط بهم والعبودية والخطر الدائم على أمن إسرائيل وكيانها المستقل .

هذا ما نحيا به اليوم ، عدم التهاود وعدم السلام مع الشعوب المجاورة يعظم علامة السؤال فوق رأس دولة إسرائيل بينما الاتفاق والتهاود والسلام مع الشعوب المجاورة يعني إزالة علامة السؤال ، وقيام دولة إسرائيل بدون علامة سؤال ، بدون خوف ، وبدون كابوس الحرب . ولنا أن نختار بين الامرين .

طرائف

الاخوان المسلمون ... وبيتهوفن ...

نقلت الصحف الاسرائيلية أنباء محطة اذاعة مصرية سرية بدأت تذيع مؤخراً وتدعو إلى قتل عبد الناصر وتنعته « بالمجنون » . وبتهديد الشعب المصري !!!

وزعمت هذه الصحف ان الاخوان المسلمين يقومون على هذه المحطة ... ثم رأت في الاذاعة بادرة طيبة « تخدم » مصر !!

وفي معرض وصفها لهذه المحطة قالت بعض هذه الصحف ومنها الجيروزلم بوست واليوم ...

« وعلامة هذه المحطة الحان الافتتاحية السمفونية الخامسة لبيتهوفن التي كانت علامة محطة الاذاعة اللندنية الموجهة إلى البلدان الاوروبية التي احتلتها المانيا الهتلرية في الحرب العالمية الثانية » .

نترك مسألة وجود مثل هذه المحطة على الاراضي المصرية إلى المستقبل ولكن الظاهر ان الوحي من واشنطن ولندن .

أما ربط الاخوان المسلمين بها فأمر غريب .

ولا ندري إذا كان أحد سيؤمن بهذا الحديث .

فالناس تعرف ان علامة الاخوان المسلمين « الله أكبر ولله الحمد » ... أما انها صارت افتتاحية بيتهوفن فأمر يدعو إلى الدهشة .

على كل حال ليس بين مصالح الشعب المصري وبين هذه المحطة أمر مشترك .

أضواء كاشفة على قناة السويس

مد الاستعمار انظاره إلى مصر والشرق الاوسط منذ سنوات القرن التاسع عشر الاولى .

وكانت حملة نابليون لغزو مصر عام ١٧٩٨ التي انتهت بهزيمة القوات الفرنسية عام ١٨٠١ أول مظاهر التدخل الاستعماري الفرنسي في الشرق الاوسط .

وأثناء هذه الحملة ظهر في الافق الاستعمار البريطاني منافس الاستعمار الفرنسي الالد آنذاك . وقد ساهمت قوات بريطانيا في هزيمة الحملة الفرنسية وكان للاسطول البريطاني الذي هزم الاسطول الفرنسي في معركة أبو قير عام ١٧٩٩ اليد الطولى في ارتداد نابليون عن أسوار عكا وفشله في التسرب الى الشرق الاوسط .

واستمرت المنافسة الانجلو ـ فرنسية منذ تاريخ تلك الحملة .

وفي عام ١٨٠٧ أنزل الانجليز بالحرب بينهم وبين الحكومة العثمانية لاحتلال مصر . ولكن محمد علي والي مصر آنذاك رد قواتهم على أعقابها وهزمهم .

وأعاد الاستعمار البريطاني محاولته في فترة حملة ابراهيم باشا على سوريا وتعاون مع الاستعمار الفرنسي على إحباط هذه الحملة . وفي عام ١٨٤٠ انتهت محاولة بريطانيا للتدخل في شؤون مصر بالفشل .

وتوقفت محاولات الاستعمار لاحتلال مصر عسكرياً لسنوات وبدأ الاستعمار المالي .

* * *

وفي عهد وريث العائلة العلوية سعيد شجع المهندس الفرنسي فرديناند ديلسبس في الحصول على امتياز لحفر قنال يصل بين البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر ويختصر المسافة البحرية بين اوروبا وآسيا والمحيط الهادي بآلاف الكيلومترات .

وشرعت شركة ، تسجلت في مصر وساهم فيها الماليون الفرنسيون ، في حفر قنال السويس عام ١٨٥٩ تحت إشراف المهندس ديلسبس . وقد منحت مصر بعض الاسهم (حوالي ربعها) وكان عليها ان تقدم العمال لقاء هذه الاسهم . وكلف الحفر ١٢٠ الف عامل مصري كانوا يعملون بالسخرة .

وبموجب شروط الامتياز على الشركة ان تدفع عوائد سنوية لحكومة مصر ، وأن تكون مصر في هيئة الادارة ونص الاتفاق على أن تنتهي مدة الامتياز بعد ٩٩ عاماً في عام ١٩٦٨ .

وتم افتتاح قناة السويس في تشرين الثاني ١٨٦٩ في عهد وريث سعيد الخديوي اسماعيل وبحضور الامبراطور الفرنسي نابليون الثالث .

ويقال ان اسماعيل صرف على حفلات الافتتاح ١٢ مليون جنيه مصري (وفي الاحتفالات عرضت لاول مرة الاوبرا المشهورة عايدة التي وضعها الموسيقي الايطالي الخالد فيردي)

وفي هذه الفترة لم يؤمن الاستعمار البريطاني بمشروع ديلسبس ولكن افتتاح القنال « اقنع » الاستعماريين بأهميتها التجارية والحربية ولهذا بدأوا يفكرون في السيطرة عليها .

ومنذ ذلك الوقت بدأت مصر تستدين ، وأخذت الديون تتراكم من جراء الفائدة الفاحشة ، الامر الذي اضطر الخديوي الى بيع اسهم مصر بمبلغ اربعة ملايين جنيه مصري لبريطانيا (حفلات افتتاح القناة كلفت ١٢ مليون جنيه مصري)

وقصة دين مصر معروفة انتهت عام ١٨٨٢ باحتلال بريطانيا لمصر .

معلومات هامة

● طول قناة السويس التي تربط ميناء بور سعيد على البحر الابيض المتوسط بميناء السويس على البحر الاحمر مئة ميل .

● يبلغ مجموع الاسهم ٨٠٠٠٠٠ سهم تملك بريطانيا حوالي الربع وبعض الماليين الامريكيين ٢٠٠٠ وفرنسا اكثرية الباقي .

● تقدر الحكومة المصرية ثمن الاسهم الآن بـ ٧١ مليون جنيه مصري بينما تقدر الاوساط الغربية ثمن الاسهم بـ ٤٥٠ مليون جنيه .

● بلغ المدخول في اليومين الاولين بعد تأميم شركة القنال ٢٠٠ الف جنيه . ويقدر دخل الشركة سنويا بـ ١٠٠ مليون دولار .

● الملاحة في القنال حرة ونظمتها معاهدة القسطنطينية في ٢٩ تشرين الثاني عام ١٨٨٩ .

● ولكن الملاحة على الرغم من معاهدة القسطنطينية لم تكن حرة في الحربين العالميتين الاولى والثانية وكانت بريطانيا التي سيطرت على مصر وعلى القنال تمنع مرور بواخر الدول المعادية لها ولحلفائها .

● منذ عام ١٩٣٦ أقرت بريطانيا سيادة مصر على القنال اما سيطرتها على القناة فاستمرت حتى نهاية الحرب العالمية الثانية ، وكانت مصر بعد الحرب الفلسطينية تمنع مرور البواخر الاسرائيلية على اعتبار ان حالة الحرب لم تنته بين مصر واسرائيل ... هذا على الرغم من قرار هيئة الامم المتحدة بشأن حرية الملاحة في القنال . ولهذا لم يغير قرار تأميم الشركة في الوضع الراهن بالنسبة لاسرائيل .

● جميع المعاهدات والمواثيق اعترفت أن القنال جزء من مصر .

الاردن تكذب

استقالة ضباط بريطانيين

بيروت — أذاع راديو بيروت ان وكيل وزير الدفاع الاردني كذب النبأ الذي أذاعته محطة الشرق الادنى (البريطانية) بأن الاردن استشارت ١٢ ضابطاً بريطانياً للجيش العربي .

المباراة السوفياتية الاسرائيلية الثانية

النتيجة التي لم يتوقعها احد !

في موسكو ، وقبل ان تبدأ المباراة الاولى بين المنتخب السوفياتي والمنتخب الاسرائيلي في كرة القدم كان اللاعبون الاسرائيليون ينظرون إلى السماء وفي عيونهم تلمع الرغبة في ان تتقشع السحب ويكف المطر . كانوا قلقين .. يسألون ويستفسرون من مكاتب الارصاد عن حالة الجو .. أماطر عاصف هو ؟

وصباح الثلاثاء ، بل قبله ، كان اللاعبون السوفيات في تل أبيب يسألون ويستفسرون من حالة الجو . أحار جداً هو ام انه سيكون لطيفاً ؟!

ولكن هذا الجو الحار جداً لم يحل دون ٦٠ ألفاً والاحتشاد على مدرج رمات غان ليحظوا بالمباراة التي لم يسبق لمباراة أن استرعت اهتماماً مثلها ، المباراة السوفياتية ـ الاسرائيلية الثانية . كما لم يحل الجو الماطر دون ٨٠ ألفاً وحضور المباراة الاولى على ملعب دينمو في موسكو .

فمنذ ساعات الصباح الباكر كنت ترى الاكتظاظ على ابواب المدرج في انتظار الساعة الواحدة . ولما حان الموعد ابتلعت أبواب المدرج الاربعة والعشرين هذه الجماهير المنتشية .

١٢ وزيراً ، رئيس الكنيست ، السفير السوفياتي وأعضاء السلك الدبلوماسي ومختلف الشخصيات البارزة . هؤلاء كانوا من بين الحضور !!

ايلين الذي أصاب المرمى الاسرائيلي أول مرة !

تونشين الذي اصاب المرمى الاسرائيلي المرة الثانية

تصور ٦٠ ألفاً في مدرج صغير نسبياً يقفون مصطفين هاتفين للضيوف والمضيفين حينما دخلوا رحبة الملعب ؟ انها لحظة جليلة مؤثرة . يزيد في روعتها تبادل الزهور بين اللاعبين وسط الحماس الملتهب .

وتبودلت كلمات التحية . فرحب بالضيوف الدكتور لام رئيس اتحاد الكرة الاسرائيلي وقال انا نأمل ان نلتقي في المستقبل أيضاً ورد على التحية واشكر رئيس الوفد السوفياتي ، بشكر وأمل في تكرر الزيارات وانهى كلامه بـ « شالوم »

ستلماخ الذي أصاب المرمى السوفياتي .

وبدأت المباراة

بدأت ولو سألت أي واحد ممن كانوا في الملعب ، لاعباً أو متفرجاً لقال انها ستنتهي بـ ٦ ، ١٠ ، ٥ ، ١ ، وهناك بعض المتفائلين الذين قالوا انها ستنتهي بـ ٤ ، ١ ، ولكن حتى المتفائلين كانوا ، بالنسبة للنتيجة النهائية ، « متشائمين » !

بل حتى المصورين !! أتدري اين يحتشدون ؟ وراء المرمى الاسرائيلي على استعداد لالتقاط صور الاصابات . ولم يخطر ببالهم أن يقفوا وراء المرمى السوفياتي فقد اعتقدوا أن من الصعب جداً أن يجدوا لهم عملا هناك .

ومع ذلك انتهت المباراة بنتيجة مشرفة للمنتخب الاسرائيلي .. انتهت باصابتين للسوفيات وباصابة واحدة للمنتخب الاسرائيلي . وكان هذا في الواقع نصراً للفريقين . نصراً للفائزين السوفيات ونصراً للمغلوبين إذ هو « غُلب بشرف » فالمنتخب السوفياتي من أقوى الفرق العالمية !

بدأت المباراة

وحدث أمر لم يكن في الحسبان . فخودوروف حارس المرمى الاسرائيلي وقع في الدقيقة الرابعة للمباراة وأصيب في يده حينما حاول أن يمسك الكرة ، وبالفعل أمسك بها ، ورض جسمه ولم تفد الاسعافات الاولية ولا تمليك المدلكين في معالجته فخرج من الملعب ، وتوقف عن اللعب عشرين دقيقة .

ولعب كريمر ، الظهير (Back) حارساً للمرمى بدلا منه . وأجاد كريمر إذ التقط ضربات حامية سريعة قذف بها الين وسمونيان وتانوشين وسيمبايف .

ولكن الوجوم كان يخيم على الوجوه ، وجوه اللاعبين الاسرائيليين ووجوه المتفرجين . فخودوروف له وزنه وهو الذي أبدى لعباً رائعاً في موسكو في المباراة الاولى . ولكنه عاد في الدقيقة الثلاثين وسط عاصفة طويلة من الهتافات والتصفيق وانتهى الشوط الاول بعد معارك كانت في المنطقة الاسرائيلية معظم الوقت وفي المنطقة السوفياتية بعض الوقت ولكنها كانت هناك ولم تصل بالشوت « ماطلا من العسل » كما حدث في المباراة الاولى .

(البقية على صفحة ٣ عمود ٢)

زغاريد

قصة بقلم الانسة سميرة عزام

قبل أيام جاء إلى سلمى الصواف من يقول لها ان راديو الشرق الادنى وجه لها ضمن رسائل اللاجئين إلى ذويهم الرسالة التالية ،

« من جميل عبدالله في بيروت إلى والده كريم عبد الله ووالدته سلمى وأخته وداد في يافا . أنا بخير كذلك خطيبتي نادية . سنتزوج في الساعة الثالثة من بعد ظهر الثامن من آيار في كنيسة (السيدة) ثم نسافر لأعمل في الكويت . ستتلقون طلبتنا بواسطة الاذاعة » .

ولم تتمالك سلمى وزوجها كريم دموعهما وهما يستمعان إلى الراديو وهو يذيع بعد أيام ردهما على رسالة ولدهما .

« من كريم عبدالله وزوجته سلمى وابنته وداد وزوجها ، نبارك زواجك وندعو لك بالخير » .

وكان هذا أقصى ما يمكن لسلمى وكريم ان يفعلاه لعرس جميل ، هذه المناسبة التي طالما حلم أهلها منذ أطل جميل على الدنيا وصار كل زائر لا يختم شرب قهوته إلا داعياً « بفرحة جميل إن شاء الله » .

ولم يكن لسلمى أن تتصور انها ستحرم من حضور الفرح إلا ان يحاصلها الموت أو يشد بها من ذلك قضاء الله .

وبيروت ليست في السند أو الهند بيروت لا تبعد أكثر من ساعات ست في مشوار سيارة .. ولا تبعد أكثر من نصف ساعة في طائرة .. ومع ذلك فمستحيل المستحيلات لديها أن تذوق فرحة العمر وتكتحل عيناها برؤية جميل عريساً تزدهي خصلات شعره الناعم تحت اكليل تتدلى منه شرائط بيضاء يتوج بها الكاهن رأسه ويأتمر رأس العروس ثم يعلن وجهه بكتابه ويرتل بصوت جهير ،

« أعطهما يا رب ثمرة البطن وحسن التوليد والاتفاق النفسي والجسد ، هب لهما زرعاً صالحاً لكي يكونا مكتفين في كل شيء وينظرا بني بنيهما مثل اغراس الزيتون حول مائدتهما » .

أية قسوة في الحياة تشتط فلا تشفق على قلب أم ولا تفرح قلب أب ..

وكانت عيناها معلقتين بالساعة تكاد لا تستبين العقارب من خلال دموعها وقربها أبو جميل يقوم ويقعد ويحدق من النافذة . وكانت معها أيضاً وداد ابنتها وزوجها وأولادهما .

وتدق ساعة الحائط ثلاثاً وتجهش أم جميل وهي تسرح طرفها من النافذة على مدى الشارع الطويل الذي كانت تموت فيه الحياة ، فلا سياراته يمضون ، ولا بشاته يلعبون ، ولا شيوخه يتشمسون دفء الشمس على كراسي صغيرة أمام بيوتهم .. كلهم راحوا .. أو ساقوا أو هانوا على الهوان .

في هذه الساعة .. بل في هذه اللحظة يكون جميل قد أمسك بيد عروسه وساراً معاً إلى الهيكل يتقدمهما كاهن بمبخرته فيتدافع الناس إلى أمام يتزودون نظرة من العروس ، ترى ما شكل هذه العروس ؟ .. بيضاء ، سمراء ، طويلة ، قصيرة .. هي لم تتعرف عليها حتى في صورة أو رسالة ، أهي حلوة تستاهل جميل ؟؟ أهي بنت حلال تستحق ان تكون أم أولاده .. ؟

مهمها به يحب الحلوات .. له عينين نظرة حين كان ما يزال يافعاً يجيئها من بيروت مع كل صيف ليقضي إلى جانبها عطلة المدرسة وكانت تريد له بنت ابن خالها دون البنات جميعاً لها حلاوة الدمى وتربية بنات الاصل .. وكانت كلما حدثته مداعبة تحثه على الجد ليغدو مهندساً فتكون العروس في بيته بعد تخرجه باسبوع .. فكيف انقلب الزمان ودار الدولاب وانقطعت الاسباب بينها وبين أحبائها فترصد طلة جميل عليها .. وحرمت ود الاقارب منذ هاجرت أختها وخالتها وبنات عمها وشقيقات زوجها .. وبقيت هي في يافا لان زوجها كان مريضاً .. وآثرت ابنتها البقاء لان زوجها كان عاملا .. وبقي جميل بعيداً عنها في بيروت ، وظلت هي مع من ظلوا تجرع الهوان وتعيش على ذكريات توافيها كلما ثورت الاثارات في نفسها .

جميل يزف الساعة لمن لها جناحين تطير بهما إليه .. يزف فلا أم أو أب إلى جانبه .. أية وحشة يستشعرها جميل وهو لا يرى حوله من أهله أحداً .. كلهم لفظها .. أما أبوها ، إخوتها وأقرباؤها .. واحد منهم بلا شك سيكون شاهد العرس .. وكانت تطمع ان يكون أحد أبناء عمومته الشباب ، واحداً ممن يجري في عروقهم دم جميل نفسه فكيف يتزوج هكذا كالمقطوع ؟

وانقلبت ام جميل أكثر مع موجة كرامة غيابية استشعرتها تجاه أهل العروس إذ اوقفوا جميلا في شباكهم واستعجلوه الزواج وما خلوه ينتظر انفراج الضيق وانحسار الازمة .

ما هي هذه الكنيسة التي اختاروها له ليزف فيها ؟ أهي كبيرة ككنيسة (الخضر) ؟ وثورة تنتصب مثلها بجلال تنعقد في سمائها روائح البخور والشمع المحترق مع التبتل والابتهالات .. ما أعظم شوق يافا لأن ترى عرساً لاحد أبنائها .. حتى اعراس الخلق صارت كجنازات الصعاليك .. بعد ان مات طعم الفرح في أفواه الناس .. وصارت جباههم موسومة بالاسى ..

تراهم يحتفلون بعرس جميل .. عرس وحيدها كما ينبغي للاعراس ان تكون ؟ فتمتلىء باحة الكنيسة بالحضور ويحضر أهل العروس بالملبس بأشكاله الكبار والصغار ويدعون لاهل الفرح بعمار الديار ؟ من يتلقى التهنئة بعد العرس .. امها وأبوها ؟ ومن ياترى من الحضور من يحرص على الساعة فلا ينسى ان يصل إبرة وخيطاً يشد به ثوب العروس إلى بذلة العريس فيبقى تقليداً ليس احب منه إلى قلوب الامهات ؟

جميل يحب الحفل ولا شك ؛ ويغرق في بحر عرق .. يا من يأخذ عرقها ويربها اياه في بذلة عرسه السوداء .

تراه يذكرها الساعة ويشتهي وجودها وأبوه إلى جانبه ؟ هل افتقد صوتها في زحمة الزغاريد ؟؟

من يزغرد للعريس ؟؟ ام العروس ؟ بصفاقة كأن العرس عرس ولدها ذكر لها ؟ لتشبع إنه .. لقد خلا لها الجو فكانت امه وابوها .. تطلب ما تشاء وتفرض ماتشاء .. آه لو كانت قريبة لاوقفتها عند حد وامسكت مطامعها فهي أدرى بامهات العرائس ..

كم انقضى على بدء حفلة العرس ؟ نصف ساعة .؟ إذن فالعروسان يدوران حول الكاهن دورة تقليدية .. والناس من حولهما يرتلان (بالمجد والكرامة) وجبين ابنها ينضح عرقاً .. ولاشأن لها بالعروس فلا تفكر كيف صباها تبدو ..

وتمسح سلمى عينيها بطرف كمها وتنظر إلى ابناء بنتها الداخلين يحملون شموعاً غير مضاءة ، كانت اعطتها لهم .. فصيح بهم ، شموعكم مطفأة في عرس جميل ؟ لا كنت ان لم اجعلها وهجاً يتراقص .. اشعلوها يا صغار اشعلوها واضحكوا ما بال وجوهكم في جمود التماثيل ؟ ألق كل يوم يتزوج جميل ؟ وفي كل يوم تفرح عروس بعريس مثله ؟ قربوا مني وزلغطوا هكذا .. ماذا الاتصون جميل ؟ لم لاتحتفون بعرس عمكم ؟..

واشتعلت شموعهم ولكنهم لم يتحركوا .. كانوا يحدقون اليها بعيون غريبة وهي تدور بينهم تمسح دموعها بكم ثوبها وتهز صمت سكان الحي الواجم بزغاريدها المقتولة ...



٣ : ٠

— ما النتيجة ؟
— ثلاثة لصفر
— لصالح من ؟
— لصالح الصداقة الاسرائيلية-السوفياتية .

هكذا أجاب واحد من الآلاف الستين التي شهدت، بحماس كبير على مدرج رمات غان يوم الثلاثاء الماضي، المباراة الاولمبية في كرة القدم بين المنتخب الاسرائيلي والمنتخب السوفياتي، والتي كانت نتيجتها اصابتين لصالح الفريق السوفياتي واصابة واحدة لصالح الفريق الاسرائيلي. وبهذا التعليق عبّر هذا الواحد عن مشاعر عشرات الالوف التي شهدت المباراة وصفقت حماساً لمظاهر الصداقة والاخوة بين شبان بلادنا وبلاد الاشتراكية الظافرة وبدهشة سارة راقبنا ازدياد مهارة الفريق الاسرائيلي في هذه المباراة. ونحن، الذين لا نعرف عن كرة القدم الا من نضالنا ضد بقاء اماني الشعوب المستضعفة كرة تتقاذفها اقدام المستعمرين الجشعين نؤيد رأي المراقبين الاختصاصيين الذين علقوا على هذه المباراة بقولهم: يظهر ان الفريق الاسرائيلي استفاد، وبسرعة مدهشة، من خبرة الفريق السوفياتي ونقل هذه الخبرة الى ارض الوطن.

ونحن، ايضاً، نفعل ذلك. ولكن في مجالات اخرى طبعاً.

ونتمنى لشعبنا كله ان يستفيد، هو ايضا، وبسرعة مدهشة من خبرة الشعب السوفياتي في سياسة السلام واخوة الشعوب التي يتبعها، وفي التخلص من نظام الاستغلال والاضطهاد القومي والفقر والبطالة التي تنهش في عروق شبيبتنا. كتبت دافار انه عندما انتهت المباراة في رمات غان دخلت وزيرة الخارجية غولدة مائير (مايرسون) الى غرفة الفريق الاسرائيلي لتهنئه بالنجاح الذي احرزه. فقاطعها اللاعب جلازر، الذي هو اشهر لاعبي اسرائيل: انني يا حضرة الوزيرة عاطل عن العمل. فطلبت منه ان يتوجه الى وزير العمل نميرا

لقد استفاد جلازر من خبرة شبان الاتحاد السوفياتي في كرة القدم فليستفد جلازر وألوف عاطلي بلادنا من خبرة الطبقة العاملة السوفياتية التي قضت على نظام البطالة والفقر وشيدت صرح جنة العمل على الارض . . .

عندئذ لا يعود جلازر يستجدي عملا من نمير، بل نمير يؤمن حق جلازر في العمل!

وعندما يزداد التقارب بين الشعوب الصغيرة والاتحاد السوفياتي لا نعود نذكر كرة القدم إلا في مجال الرياضة ولا يعود يذكر الصراع الدولي إلا في مجال الاولمبيادة

ونذهب إلى مدرج رمات غان لنصفق لكل فريق بحسب ما يستأهله من تصفيق، والشعوب لا تعود فريقاً فريقاً بل رفيقاً رفيقاً . . . (جهينة)

انباء الرفيقين الشريدي وابو راس من وراء القضبان

حيروت تحرض على الشريدي وتكشف «انه كان رئيس عصابة» منذ ١٩٣٦ لما كان عمره لا يتجاوز العشر سنوات

حيفا — مكتب الاتحاد — عاد إلينا أحد الاصدقاء الذين زاروا مؤخرا محمد الشريدي وعثمان أبو راس في سجنهما ونقل إلينا أنباء هذين الرفيقين.

إن السجن لا ينال من المناضلين الاشداء ولن ينال منهما.

ويروي الصديق أن الشريدي دائم المرح والتفاؤل ويسخر من الرجعية من وراء القضبان.

وسخرية الشريدي من تخبط الرجعية هي في موضعها.

لقد كتبت الحيروت بقصد التحريض السافل على الشريدي، أنه في عام ١٩٣٦ كان رأس «عصابة تعمل ضد اليهود» (كذا) !!!

وأن الشريدي يراسل والده ويزوره في الاردن أيضا.

المعلومات التي كان على الحيروت أن تعرفها والحقائق ثابتة هي:

ان عمر الشريدي في ١٩٣٦ كان عشر سنوات!

ان والد الشريدي في سوريا وليس في الاردن!

ونذكر بالمناسبة ان صحيفة «حيروت» كتبت في هذا العدد أيضاً عن ابراهيم حسين من أم الفحم فقالت أنه اشترك في قتل اربعين يهودياً في شركة تكرير البترول أيام الاضطراب الذي حل بالبلاد وسها عن بالها أن عدداً من العمال اليهود يعرفون أن إبراهيم حسين كان على أحسن العلاقات مع زملائه اليهود.

إن الصديق يقول أن معنوية الرفيقين الشريدي وأبو راس عالية وأن الصعوبات لن تنال منهما.

وأنهما يحتجان على إدارة السجن التي تمنع عنهما جريدة قول هعام وترفض السماح لهما بقراءة الكتب التي جاءوا بهما الى السجن ومصادرتها.

المباراة السوفياتية (بقية)

انتهى الشوط الاول بـ صفر، صفر!

وود اللاعبون الاسرائيليون ومدربهم والمذيع والمتفرجون أن تبقى هذه النتيجة حتى النهاية. فهي ستكون دليلا على ان المنتخب الاسرائيلي تعلم واستفاد وصمد.

ويمكن القول ان اللاعبين الاسرائيليين قاموا بهجمات ولكنها لم تكن من القوة والتنظيم بحيث تهدد بالخطر مرمى الضيوف.

وجاء الشوط الثاني!

وطور السوفياتيون في الدقائق الاولى هجوماً سريعاً. وانتقلت الكرة بينهم من قدم إلى قدم إلى ان استقرت، في الشبكة، بضربة من الجناح الايسر، في الدقيقة العاشرة من بدء الشوط الثاني.

وشن الاسرائيليون هجوما واستطاع ستلماخ الجناح الايمن ان يسدد ضربة إلى المرمى السوفياتي. ولم يكن ياشين في وضع يمكنه من التقاطها فاستقرت في الشبكة.

وغمرت الستين الفاً موجة من الفرح. وانطلقت الاكف بالتصفيق وعلا الهتاف وأرسلت القبلات، هوائياً، إلى ستلماخ.

وهكذا تعادل المتباريان في الدقيقة الثالثة والعشرين من الشوط الثاني. ولكن هذا لم يدم طويلا. فاتوشين الجناح الايمن استطاع ان يصيب المرمى الاسرائيلي مسجلا إصابة الفوز للمنتخب السوفياتي.

وكانت محاولات لاحراز إصابات ولكنها لم توفق. وانتهت المباراة.

وفي رأيي ان عوامل ثلاثة قد مكنت المنتخب الاسرائيلي من إحراز هذه النتيجة المشرفة:

١ — الجهود الطيبة التي بذلها اللاعبون الاسرائيليون مما يدل انهم استفادوا من خبرتهم في موسكو.

٢ — الجو الحار الذي أثر على اللاعبين السوفيات.

٣ — ان المباراة في إسرائيل وأمام حوالي ٦٠ الف متفرج شجعوا مزاحم المنتخب الاسرائيلي بتصفيقهم وهتافاتهم ونداءاتهم

ومهما يكن من أمر فالنتيجة طيبة. ويودي أن أعود إلى كلمات قالها رئيس الوفد السوفياتي حينما سؤل عن رأيه في المباراة.

الاصابات هامة ولكن الاهم هو ان تجري المباراة بروح رياضية وأن تكون على مستوى عال وأن تسر جمهور المتفرجين.

ومن هذه الناحية نجحت المباراة والامل هو أن تتوثق العلاقات بين بلادنا والاتحاد السوفياتي، في مختلف المجالات الرياضية والثقافية والاقتصادية والفنية والسياسية.

وحضور ٦٠ الفا إلى المباراة السوفياتية الاسرائيلية — وهذا هو الآن الرقم القياسي لعدد المتفرجين — يدل ان جماهير بلادنا راغبة في هذا أشد الرغبة.

كيبوتس يفصل جميع عماله المأجورين

بتح تكفا - لمراسلنا - أرادت ادارة كيبوتس «بالبوت اسحق» ان تعطل جميع العمال المأجورين على الرغم من ان الاعمال في هذا الكيبوتس على أشدها، وذلك لعدم تمكنها من دفع أجورهم.

ومن المعلوم أن الكثيرين من العمال أصحاب العائلات الكبيرة لم يتسلموا أجورهم من شهر ايار الماضي بدعوى أن إدارة الكيبوتس لم تتسلم أثمان منتجاتهم من المشترين.

جباة ضريبة الدخل يخرقون القانون صراحة فيصادرون ما يملكه الابن تسديدا «لما على» الوالد!

عبلين — اعتدى جباة ضريبة الدخل على بيت علي حسن الخطيب حين اقتحموه بغياب صاحبه وصادروا راديو يخص ولده كامل.

* لقد داهموا البيت بدون أن يرافقهم مختار وأثناء غياب صاحبه
* صادروا راديو يخص ولده المكلف علي الخطيب.
* وضربوا بعرض الحائط توجيه مدير دائرة ضريبة الدخل في القدس الذي أوصى بحل القضية حلا واقعياً.

لقد قاموا بهذا الاعتداء الفظ وخرقوا القانون في وقت كانت تجري فيه مباحثات بين علي حسن الخطيب ودائرة ضريبة الدخل.

التفاصيل

علي حسن الخطيب مزارع ويعيل سبعة أنفار ويعمل معه كبير أبنائه كامل. دخله محدود لا يكفي حاجات العائلة.

وقبل خمسة أشهر أرسلت له دائرة ضريبة الدخل تطالبه بدفع ضريبة قدرها ٣٠٠ ليرة.

وعلى الاثر بعث علي الخطيب رسالة إلى مدير ضريبة الدخل يعترض فيها على تقدير مأمور الدائرة في الناصرة على اعتبار ان هذا التقدير لا يستند على أساس واقعي.

ثم سافر إلى القدس وقابل مدير دائرة ضريبة الدخل هناك وأخذ منه رسالة إلى مأمور ضريبة الدخل في الناصرة تدعو إلى حل القضية على أساس واقعي،

ولكن بدل ان يتفاهم مأمور ضريبة الدخل في الناصرة مع علي الخطيب بعث جباته للحجز عليه.

لائحة الاتهام

انه ارتكب الجباة خرقا للقانون

محمد النواجي باقتحامهم بيت علي حسن الخطيب.

نضال المعلم الدمقراطي

نشرة لمرة واحدة تصدرها كتلة المعلمين الدمقراطيين

حيفا — مكتب الاتحاد — صدرت «نضال المعلم الدمقراطي» وهي نشرة لمرة واحدة تصدرها كتلة المعلمين الدمقراطيين.

وفي هذه النشرة معالجات لجبة من المعلمين وكفاحهم.

ومركز الثقل في هذه النشرة قضية الفصل الجماعي «لاسباب فنية» الذي كان ضحيته عدد كبير من المعلمين (راجع عدد الاتحاد ٢٠ تموز ١٩٥٦).

وفي النشرة مقال لاميل الياس تحت عنوان «مصالح — المؤهلين وغير المؤهلين واحدة» عالج فيه كاتبه الاتفاق السيء الذي عقده مركز نقابة المعلمين والحكومة بخصوص الزيادات والتدرج.

ويدعو كاتب المقال مركز النقابة ان «لا تهمل مصالح المعلمين غير المؤهلين من أعضائها بحجة الحصول على مطالب القسم الثاني من أعضائها»، إذ ان هذا .. «مساعدة للذين تهمهم التفرقة بين صفوف المعلمين وضربة للنضال الموحد».

ويقول الكاتب ان الاتفاق يزيد الفرق بين المعلم المؤهل وغير المؤهل بين ١٧ و٨٠ ليرة شهرياً ولا مبرر لمثل هذا الوضع ... لان هؤلاء المعلمين قد مضى عليهم وقت طويل في العمل وهم يؤلفون ربع المعلمين.

• • •

وفي النشرة دعوة لايجاد المصايف للاولاد وبحث حول دورات التكملة وامتحانات التكملة وأنباء تهم المعلمين والتلاميذ.

رد على كاتب «مرضنا منا وفينا»

ان الجماهير على الطريق..

«مرضنا منا وفينا» مقالة جاءت في جريدة اليوم عالج فيها صاحبها المجالس المحلية العربية والبلدية في الناحية العربية. ووصل في معالجته إلى نتائج مغلوطة تشوه الحقائق ولا نستطيع ان نقره عليها.

فالمجالس المحلية في القرى حيث هي موجودة، هي من النوع الذي فرضه الحكم العسكري إما بالتعيين أو بالانتخابات التي جرت في ظل الضغط والارهاب. ولا تزال غالبية القرى العربية بدون مجالس محلية لا منتخبة ولا حتى معينة.

والواقع ان الجماهير العربية لم تمارس حق الحكم الذاتي. رغم انه كان زمن الانتداب بلديات ذات صلاحيات محدودة تحت سلطة الدولة المنتدبة.

فلم تعط الجماهير العربية خلالها الفرصة لممارسة الحكم الذاتي. وبقيت القرى العربية محرومة أيضاً منذ قيام دولة إسرائيل من ممارسة هذا الحق، إلى أن وافقت الحكومة في الآونة الاخيرة على إعطاء بعض القرى حق انتخاب مجالسها، وتعيين مجالس في البعض الآخر.

ومن هذا نرى انه لو انتهجت الحكومة هنا سياسة دمقراطية، واهتمت بالمجالس المحلية والبلدية، وخصصت لها القروض والمساعدات الفنية، وأزالت الاضطهاد وأمسكت عن سلب الاراضي ورفعت مستوى التثقيف والتعليم.. وأبعدت سلطة المخاتير والاذناب، ولكانت الصورة تختلف تماماً عما هي عليه الآن.

أما بلدية الناصرة، فلا يريد صاحب كلمة «مرضنا منا وفينا» أن يرى فيها ثمة تطوراً جديداً وهاماً منذ الانتخابات الاخيرة لهذا المجلس، والاولى التي جرت فيه منذ قيام دولة إسرائيل.

لقد طرأ على مجلس بلدية الناصرة تطور جديد وهام رغم الاوضاع الخاصة.. الحكم العسكري وانعدام الحياة المدنية... سياسة التمييز الحكومية ... انعدام المساعدات الضرورية.

والجديد في هذا المجلس، ان فيه اليوم عنصراً جديداً يرفع صوته في وجه الاضطهاد والحكم العسكري... مدافعاً ومطالباً.

وهذا الامر هو تطور هام، ونصر كبير لاهالي الناصرة يعبر عن النضوج السياسي والوعي الجماهيري.

وإذا ما أعطت الجماهير تأييداً أوسع لهذا العنصر الجديد — للشيوعيين وغير الشيوعيين — من المناضلين ضد الاضطهاد غير آبهين، فحتما ستتغير النتائج الحالية أيضاً

ويخطئ من يظن ان الجماهير فشلت في ممارسة الحكم الذاتي (١) لانه يتجاهل مسؤولية النظام الذي يقف حجر عثرة أمام كل تقدم أو تجديد.

أما القول بان العقلية الاقطاعية وغيرها من الآفات متأصلة في نفوس الجماهير، وانها سبب البلاء وأصل الداء — فذلك لعمري عين الشطط.

فالذي يعزز العثرة، ويسند المتسترين بجلابيب الدين، ويبعث النعرات على اختلافها، هو الذي يبعث الفساد والاضلال الاجتماعي.. هو النظام ...

وشعوب كثيرة كانت مثلنا أو أكثر تأخراً منا، استطاعت في برهة وجيزة، تحطيم كل القيود التي منعت تقدمها، وذلك عندما تحررت من النظام الذي كبلها على مرور الزمن

وإذا لم تتمكن الجماهير هنا ان تتحرر بعد من هذه القيود — فهي على الطريق — لم يفتها القطار ولن يفوتها. فمن سار على الدرب وصل.

اللجنة الحكومية لبحث جرائم الاحداث تقول

ازدياد جرائم الاحداث سببه سوء اوضاع المعيشة

القدس - لمراسلنا - قدمت اللجنة التي كان وزير العدلية قد عينها في ١٩٥٣ لبحث جرائم الاحداث، توصياتها قبل أيام إلى الحكومة.

واعتبرت اللجنة «أن تفكك العائلة وعدم ملاءمة خدمات التعليم والعناية لمتطلبات الانسان الناشئ، يؤلفان عاملين خاصين في ازدياد الجرائم بين الشبيبة الناشئة».

وكانت اللجنة قد بحثت في ٢٩٦٣ حالة من جرائم الاحداث الذين لا تتجاوز أعمارهم ١٦ سنة والذين كان حكم عليهم خلال ١٩٥١ — ١٩٥٣.

وتقول اللجنة في تقريرها:

ان اوضاع المعيشة والعمل والاستجمام والعناية التي تسود أولاد القادمين الجدد هي غير كافية الامر الذي ادى الى ان عددا كبيرا من الاولاد اصبح مهملا. كما ان التعليم المدني مهمل جداً وخدمات العناية ناقصة جداً

وتضيف اللجنة الى هذه الاسباب استقلال الآباء الابناء بوصفهم عمالا جزئيين أو كاملين.

وفي نهاية تقريرها اوصت اللجنة باتخاذ خطوات لاصلاح الوضع من طريق استيعاب عائلات القادمين والاولادهم.

عشرات العمال يتظاهرون في بئر السبع

احتجاجاً على تأخير اجورهم

بئر السبع — امام مكتب دائرة الاشغال العامة هنا تظاهر عشرات العمال مطالبين بان تدفع أجورهم لهم

ويقول العمال المتظاهرون انهم كانوا قد عملوا لدائرة الهندسة في وزارة العمل وانهم لم يتلقوا اجورهم من ثلاثة اشهر

وتأخير اجور هؤلاء العمال قد سبب لهم المصاعب اذا حال سوء اوضاعهم ومسؤولياتهم تجاه عائلاتهم واطفالهم.

لبنه المبائي يقيم حزبا جديداً

تل ابيب - علم هنا ان البارون لبنه، من زعماء المباي، سيقيم له حزباً سياسياً جديداً بعد ان تدهور مركزه في حزبه، المباي.

ويضع البارون لبنه شعاراً لحزبه الجديد «مكافحة الاحزاب القائمة وانظمتها».

وقيل ان بعض شخصيات «المتدينين» تؤيد لبنه في خطوته هذه. ومن بين هؤلاء، يسيجلمو ليبوفتش ومردخاي بروير من بوعلي اغودات اسرائيل. ويأمل لبنه في أن ينضم اليه عضو الكنيست المبائي شلومو هيلل وبعض المسؤولين من زعماء «الجيل الفتي» في المباي !!

كسب العمال معركتهم الاولى فليكافحوا لكسب معركتهم الثانية

ام الفحم — لمراسلنا — محمود حسين شيخ محمود

اهتم مكتب العمل، على أثر احتجاج العمال وشكواهم، عن اخذ رسوم من العمال لقاء تصاريح السفر التي كان المكتب يأتي بها

وهذا ما كان مكتب العمال ولكن مكتب العمل اتبع أسلوبا جديداً لجباية هذه الرسوم والاسلوب الجديد، يفحص العمال حين تنتهي مدة تصاريحهم الى مكتب الحاكم العسكري. ويقوم الموظف عارف رشدي بفحصها ثم يعلن ان كل عامل من مواليد سنة ١٩٣٩ يجب ان يسلم تصريحه في اتحاد عمال اسرائيل...

وهناك تجبى الضريبة.

والويل لمن لا يدفع فهو لن يحصل على تصريحه.

ان وضع اتحاد عمال اسرائيل قيما على التصاريح يمكن هذه المنظمة من التحكم بارزاق العمال. الامر الذي يعارض فيه العمال

لقد كسب العمال في معركتهم الاولى كما هاما بايقاف مكتب العمل من جباية الرسوم منهم لقاء التصاريح وفي وسعهم ان يربحوا معركتهم الجديدة فلا تكون قيود على تصاريحهم.

مرشحو الحزب الشيوعي والمبام وغير الحزبيين ينالون اكثرية في لجنة مستخدمي مستشفى عكا

عكا - لمراسلنا — احرزت قائمة اعضاء الحزب الشيوعي والمبام وغير الحزبيين المشتركة اكثرية في الانتخابات التي جرت للجنة مستخدمي مستشفى عكا الحكومي.

فمن بين ٩ أعضاء يؤلفون قوام اللجنة، انتخب ٥ من القائمة المشتركة.

وجدير بالذكر انه لم ينتخب اي من اعضاء المباي الخمسة في اللجنة السابقة. ولقد احرز عضو الحزب الشيوعي، مابر فولديك ١٢٩ صوتا (٢٠ صوتا اكثر مما احرزه في السنة الماضية) اما المرشح الذي نال اكبر عدد من الاصوات فبلغت أصواته ١٣٨ صوتا.

ووزعت خلية الحزب الشيوعي في المستشفى منشوراً دعت فيه المستخدمين الى شن النضال الموحد من اجل تحقيق مطالبهم العادلة.

وكان لنجاح مرشحي القائمة المشتركة صدى طيب عند بين مستخدمي المستشفى.

ارتفاع كبير في عدد العاطلين

المعدل اليومي يصل الى ١٢ الفا حسب الاحصاءات الرسمية

القدس - لمراسلنا - تبين من الاحصاءات الرسمية الصادرة عن وزارة العمل ان المعدل اليومي لعدد العاطلين عن العمل قد وصل إلى ١٢٠٣١٥ عاملا في الاسبوع المنتهي في ٢٠ تموز الماضي أي بزيادة في المعدل اليومي قدرها ١١٦٥ عاملا.

وبموجب الاحصاءات اتضح ان مراكز البطالة كانت حيفا (١٤٧٣) وتل ابيب (١٨٤٨) والقدس (٩٦٣) ورمات غان وجبعتايم (٢٢٠) وبني براك (٣٨٠) ورحبوت (٣٠٢) وريشون لتسيون (٤١٣) واللد (٤١٣) وبتح تكفا (٦٥٨) وكفار سابا (٣٤٨) وتنانيا (٣٠٢)

وتقول هذه الاحصاءات الرسمية ان البطالة ستزداد تدفقا حتى نهاية آب الحالي..

ولكن هذه الاحصاءات لا تمثل الواقع..

فهناك الشبيبة التي تسجل في مكاتب عمل خاصة بها وهنالك الكبار في السن الذين لا تقبل مكاتب العمل تسجيلهم وهنالك العمال العرب غير المسجلين في مكاتب عمل بالمرة اضف إلى هؤلاء الكثيرين من العمال الذين يئسوا من التسجيل في مكاتب العمل وانقطعوا عنها.

اذ ذاك يمكن التأكد من ان المعدل اليومي لعدد العاطلين عن العمل هو أكثر بكثير من معدل «الاحصاءات الرسمية» . .

في المعابر

ومؤخراً تفاقمت البطالة كثيراً في المعابر. فمثلا تضاعف عدد العاطلين عن العمل في معابر سكيه وكفر عانه مما كان عليه في شهر حزيران الماضي. وحيال هذا طالبت الكتلة الشيوعية أن يدرج مجلس عمال رمات غان وجبعتايم هذه القضية في جدول أعماله لايجاد حل لها

تمثيلية «مظالم الحياة»

عكا — لمراسلنا الخاص — في مساء الجمعة ٢٧/٧/٥٦ قامت الكشافة الاورتوذكسية بعكا بتمثيل رواية «مظالم الحياة» على مسرح سينما «ايجيبام» بحضور عدد كبير من سكان عكا العرب. وعلى الرغم من وجود انتقادات كثيرة على التمثيل والاخراج يمكن القول ان مستوى التمثيل كان حسناً بوجه عام بما يتناسب مع مستوى إمكانياتهم وظروف تمرينهم. وقد مثل فريد نمار دور الخوري بولس تمثيلا ناجحا وكذلك نبيل خوري الذي اتقن دوره اتقانا جيداً في القسم الاول من الرواية. ولقد أجادت الآنسة سلوى قموار دور الحزن والبكاء إلا ان صوتها الرفيع والضعيف لم يمكنها من اتقان كل الدور. وكذلك مثيل حنا ومثيل هنقي قاما بدورهما بشكل لا بأس به

والانتقاد الرئيسي الذي يجب ان يوجه إلى فريق الكشافة هو اختيارهم السيء لهذه الرواية التي لا تمثل «مظالم الحياة» ولا بشكل من الاشكال — فهذه الرواية التي ألفها الشيخ ادوارد دحدح منذ عشرات السنين والتي كان هدفها الاساسي خدمة الرجعية في تمجيد وتقديس الكهنوت وإبعاد الناس عن إدراك مظالم الحياة الحالية في إسرائيل اليوم وخاصة لدى السكان العرب الذين يفرض عليهم كابوس الحكم العسكري والمحاكم العسكرية كما تلاحقهم البطالة والطرد من العمل ومن الارض.

لقد أبدى بعض المسؤولين من الفرقة بانهم متهمون بموافقة السلطات على الرواية التي يمثلونها إلا ان هذا ليس مبرراً فهناك روايات مستعرة بالامكان الحصول عليها تمثل حياة الناس الحقيقية وتقف على النضال ضد الظلم ومن أجل السلام والاخوة والسعادة الانسانية.

وانا نتأمل أن تستمر فرقة الكشافة الاورتوذكسية في محاولاتها لرفع مستوى أعضائها في التمثيل والاهم هو أن تحسن اختيار الروايات التي تمثلها

قصة عنزة

انا مصطفى ابراهيم عبد الكريم من كفر منده رب عائلة مؤلفة من اربعة اطفال اكبرهم سناً في الثامنة لا املك دونما واحداً من الارض واعمل في طرده على الماعزة.

وحسب قانون المعزة ...

خس النتائج وهذا لا يعتقد به رفاقي ورمق مكالي. واستدين من صاحب الارض حتى استطيع المعيشة. وما ان ينتهي الموسم حتى اسد ديوني القديمة وابدأ الديون الجديدة.

وعلى الرغم من هذا الوضع يطالبني دائرة ضريبة الدخل بدفع ... ليرة. وفي كل مرة ... الى بيتي في كفرمنده وأكثرهم كانوا الاحداث التي خوفها من سقوط السقف على رؤوسهم. فالسقف متداعي ولا ... إصلاحه

وكان كل ما املكه ... وحجزوا على الجدي ... الحجز ... على العنزة ويريدون بيعها وقد يكونون قد باعوها الآن..

انني اطلب الرحمة..
واطلب إنقاذي.

يضطهدوني لآرائي

خلال السنوات الاخيرة عمد الحاكم العسكري حرماني اربع مرات وذلك بقصد الانتقام مني لآرائي السياسية

ان الحاكم العسكري وموظفيه يتمشون على سياسة التمييز. فالعملاء يحصلون على التصاريح وتحجز التصاريح عن التقدميين.

اني استنكر هذه التصرفات وارجو ان يحتجوا على التمييز.

محمد خليل كساب

ام الفحم

اضراب جديد

في الولايات المتحدة

بتسبرغ — أعلنت نقابة عمال الفولاذ الامريكية اضراب ٢٨ الف عامل من عمالها الذين يعملون في اكبر مصنعين للالومنيوم - « الومنيوم كومبني اف امريكا » و « رينولدس متل » .

ولهاتين الشركتين ٢١ مصنعاً ثانوياً سيتوقفون عن العمل .

ووقع الاضراب بعد فشل المفاوضات لتجديد اتفاقية العمل بين النقابة واصحاب المصانع .

ويذكر القراء ان ٦٠٠ الف عامل فولاذ اضربوا حوالي الشهر وانتهى اضرابهم في الاسبوع الماضي بنجاح كبير (ارتفاع أجور العمل بحوالي ١٦ سنت في الساعة) .

اطلاق سراح محمد مصدق

طهران - من المنتظر ان يطلق سراح محمد مصدق ، رئيس وزراء إيران السابق ، يوم الاحد المقبل بعد أن انتهت مدة سجنه .

وكانت محكمة عسكرية قد حكمت عليه عام ١٩٥٣ بالسجن ٣ سنوات بتهمة التآمر لخلع شاه إيران .

ومصدق كان رئيس وزراء إيران عام ١٩٥٢ حين تم تأميم شركة النفط الايرانية - البريطانية وفي ١٩٥٣ قام الجيش الايراني بثورته الرجعية التي قضت بنظام مصدق واقامت ديكتاتورية عسكرية بقيادة الجنرال زاهدي .

ومع مطاردة القوى الديمقراطية وخاصة حزب توده تمكنت الرجعية الايرانية من إعادة آبار البترول الايرانية إلى شركة احتكارية عالمية ساهمت فيها بريطانيا وامريكا وفرنسا .

أيكون ستيفنسون

مرشح الدمقراطيين ؟

نيويورك — أصبح الآن من المتوقع أن يختار الحزب الدمقراطي أدلاي ستيفنسون مرشحاً عنه لانتخابات رئاسة الجمهورية في الولايات المتحدة في تشرين الثاني القادم .

وقد ارتفعت أسهم ستيفنسون على أثر انسحاب منافسه الشيخ كيفوفر .

ولكن المعركة لم تنته بعد ، فلا يزال في السباق أفريل هاريمان حاكم نيويورك الذي اعلن أنه سيواصل المعركة .

وسيتم انتخاب مرشح الحزب الدمقراطي في مؤتمر يعقده الحزب هذا الشهر . وفي هذا الشهر أيضاً يجتمع الحزب الجمهوري وينتخب مرشحه . ومن المؤكد أن الرئيس الحالي ايزنهاور سيكون مرشح الحزب الجمهوري إلا إذا طرأ على صحته تغيير جوهري .

القائم باعمال السفارة البريطانية

في اسرائيل (بقية)

المتقدم أن تقوم إسرائيل بعمل يتعلق بالتأميم نفسه .

ويبدو أن حكومة إسرائيل لم تقرر حتى الآن خطواتها في هذا الموضوع بسبب انها تنتظر نتائج مؤتمر وزراء خارجية الدول الثلاث المنعقد الآن في لندن .

ولا شك أن تصريحاً رسمياً إسرائيلياً من حق مصر المشروع في تأميم شركة قناة السويس كان من شأنه ان يحظى بترحيب كبير في المجال الدولي ولا سيما بين شعوب الشرق الادنى والاوسط ، وان يقدم كثيراً قضية حرية ملاحة السفن الاسرائيلية في القناة . فهذه القضية يمكن ضمانها عن طريق اتفاق إسرائيلي — مصري ولا يمكن ضمانها أبداً بتشديد النزاع بين الدولتين .

دعوة

سيعقد يوم الاحد ٥/٨/٥٦ الساعة ٦ مساءاً في دار الاتحاد شارع الحوري ٢٥ اجتماع للرفاق من خارج حيفا الذين يشتغلون فيها ويقيمون خلال الاسبوع للبحث في أمور تتعلق بالعمل الحزبي .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
قطاع وادي النسناس — حيفا

عالم هندي يدعو الى

التعاون بين اسرائيل والهند في ميدان الطاقة الشمسية

تل أبيب - « من المرغوب فيه ان يتم التعاون بين علماء اسرائيل والهند في ميدان الطاقة الشمسية » . هكذا صرح البروفسور مانك تاكر مدير معهد البحث العلمي والصناعي في الهند الذي يحل الان ضيفاً على حكومة اسرائيل .

وقد صرح البروفسور تاكر هذا التصريح أمام الصحفيين بعد عودته من سدوم حيث زار منشآت البحر الميت .

وأضاف البروفسور انه يوجد في الهند مثل هذا « البحر » . فبحيرة سامبر في الهند تحتوي على رواسب كلورايد ومنغنيز وبوتاس .

وقال إن منطقة البحر الميت أكثر منطقة انخفاضاً في العالم تحت سطح البحر . ولكن في الهند يصل عمق مناجم الذهب في ميسوري ١٠ آلاف قدم .

وزار البروفسور ايضاً مجلس الابحاث العلمية والجامعة العبرية ومعهد وايزمن ولكنه لم ينجح في مقابلة عدد كبير من العلماء الذين يخشون عطلهم في خارج البلاد . واعرب عن امله ان يتقابل وإياهم في المستقبل .

آخر نبأ (بقية)

السويس ، وانتظار ما سيقرره مؤتمر لندن للدول الاربع والعشرين .

ودعا وزراء الخارجية الثلاث ، دالس ولويد وبينو ، الاتحاد السوفياتي و ٢٢ دولة أخرى لبحث الوضع الناجم عن تأميم مصر شركة قناة السويس ومن أجل وضعها « تحت اشراف دولي » في اجتماع يعقد في السادس عشر من آب الحالي في لندن و « لمجابهة تهديد مصر للقناة وأمنها » .

وتضمن تحذيراً لمصر بأن اجراءات ستتخذ لتنفيذ ما « يقرره مؤتمر لندن » .

اجتماع شعبي في كفر ارون

كفر ارون - لمراسلنا - تكلمت الرفيقة روت لوبتش في اجتماع جماهيري اقامه الحزب الشيوعي الاسرائيلي هنا ، فأكدت ضرورة إجراء التغييرات في السياسة الاسرائيلية ودعت إلى تنفيذ الوعود التي قطعها المسؤولون للجماهير قبل الانتخابات من إلغاء المعابر ، ومد الكهرباء ، وتحسين شروط المعيشة لسكان القرية .

عبد الناصر يقول (بقية)

واستطرد عبد الناصر : « لقد عادت القناة إلى أصحابها . فهي كانت مصرية دائماً وهذا باعتراف جميع الوثائق والاتفاقات الموقعة بهذا الشأن ، بل وباعتراف الاتفاقية البريطانية المصرية من ١٩٥٤ . ولكن ملكيتنا في السابق مزيفة فقد سلبها منا المستعمرون مصاصو الدماء ومستغلو الشعوب . ولكننا الان جعلنا هذه الملكية ملكاً حقيقياً لنا واستعدنا حقوقنا وبذلك نفذنا الاتفاقات العالمية تنفيذاً عملياً .

وقال عبد الناصر : في بريطانيا يتهموننا بأننا نهبنا القنال ، ويتحدثون عن حرية الملاحة فيها وعن المحافظة عليها . ولكن من الذي حافظ على القناة في السابق ؟ مصر . فمن هذه الناحية لم يطرأ أي تغيير . وكل ما حدث هو أننا أممنا شركة احتكارية امتصت دماءنا . إن هذه الشركة لم تحافظ على القنال ولم تضمن حرية الملاحة بل استغلتنا واشتركت في مؤامرات مأجوري الاستعمار ضد مصر .

والان ظهرت أمام العالم اجمع حقيقة « العالم الحر » وان مصر قررت أن تكون مستقلة وأن لا تسمح لبريطانيا بالتدخل في شؤونها .

الافراج عن فؤاد نصار (بقية)

من فلسطين موجة عارمة من الاحتجاجات الصاخبة على هذا الحكم الجائر ، فلم تمض مدة وجيزة على صدور الحكم الجائر ، حتى اضطرت الحكومة الاردنية - تهدئة للرأي العام - إلى تخفيف الحكم إلى ٦ سنوات .

ولما ساءت صحة الرفيق فؤاد نصار في معتقل الجفر الصحراوي في العام الماضي ، اضطرت الحكومة أيضاً إلى نقله إلى المستشفى في عمان تحت ضغط الرأي العام الذي طالب باطلاق سراح ابي خالد ونقله للمستشفى حالا . واشترك في حملة اطلاق سراحه أوساط شعبية واسعة في الاردن . كما اشتركت فيها معظم الصحافة الاردنية . فقد افردت آنذاك جريدة « فلسطين » مقالا خاصاً طالبت فيه بنقل فؤاد نصار للمستشفى .

ويذكر القراء انه أثناء المحاكمة أعلن أكثر من مئة محامٍ عن تطوعهم للدفاع عن الرفيق فؤاد نصار . ولكن بسبب الضجة الكبيرة التي أثارها اعتقال الرفيق في الاردن والقضية الواسعة التي نشأت من اعتقاله في العالم العربي والخارج ، جرت المحكمة بصورة سرية ولم يسمح للذين تطوعوا من المحامين بالدفاع عنه .

الحكم العسكري يواصل سحب التصاريح

ازدياد التذمر والقلق بين صفوف الكادحين والعمال

مكتب الاتحاد — يعم منطقة الجليل موجة عامة من التذمر والاحتجاج على اجراءات الحكم العسكري ، بسبب سحب تصاريح المواطنين الدائمة بدون مبرر ، وحرمانهم من حق التنقل والعمل . واتساع نطاق هذه الاجراءات أخذ يهدد مئات عوائل العمال والكادحين في مناطق الحكم العسكري .

وقد علم مراسلنا في الجليل الاعلى أن الحاكم العسكري استدعى مؤخراً عدداً كبيراً من مواطني قرى ترشيحا ، البقيعة ، معليا ، فسوطة ، كسرى ، وكفر سميع ، وغيرهم من قرى الجليل الاعلى ، وبدون إبداء الاسباب سحب منهم تصاريحهم الدائمة .

والاكثرية ممن تسحب منهم التصاريح هم من الكادحين الذين لا سبيل لهم لاعاشة عوائلهم سوى العمل خارج قراهم . وسحب التصاريح معناه القضاء على مصدر رزقهم الوحيد .

إن هذا الاجراء الاخير الذي لجأ إليه الحكم العسكري في مختلف مناطق الحكم العسكري يقابل بالاستنكار والاحتجاج لانه يهدد مئات العمال بالبطالة والجوع . ويتهيأ الكادحون لخوض معركة نضالية لوقف هذه الحملة واسترجاع تصاريحهم .

في مكتب ضريبة الدخل في عكا

حيث يتصرف الموظفون كتجار ....

عكا — لمراسلنا المتجول

مكتب ضريبة الدخل في هذه البلدة اقرب الى سوق منه الى المكاتب الرسمية . وموظفوه يتحلون بشيم السماسرة والتجار . وابرزهم المدعو حبوشي .

وهذه بعض الحقائق

استدعى حبوشي حنا وحبيب دالة من مواطني كفر ياسيف إلى المكتب . وكان موضوع البحث « التفاهم » على الضريبة التي عليهما دفعها .

اما لماذا اصبح « التفاهم » ضروري فالامر بسيط . فحبوشي قدر دخل هذين التاجرين تقديرا خياليا ، والتاجران قدما كشفين عن دخلهما وفق فواتير وحسابات دقيقة رسمية .

ورفض حبوشي البيانات ورفض إجراء حساب صحيح عادل يعتمد على الكشوفات الحسابية ... واصر على « التفاهم » !!

« وتهاود » وقدر دخلهما تقديراً آخر . ولكن هذا التقدير لم يتناسب مع دخلهما ... فالقضية ليست قضية مهاودة بل قضية حساب .

ورفض التاجران هذه « المهاودة » وهذا « التفاهم » ، واصرا على طلب قبول كشفيهما أساسا للتقدير . وهذا طلب عادل . والمعاملة فظة ...

ان سلوك موظفي المكتب غير قانوني ويشدد على « الباطة » لا على الكشوفات . وكثيرا ما تقترن « الباطة » بالاستفزاز ونعت « المكلفين » باوصاف سيئة لايستعملها انسان يحترم نفسه ويحترم الجمهور . مثل هذه النعوت استعملها حبوشي مع جريس فرح (ايضا من كفر ياسيف) ومع المواطن سهيل خليل سعيد .

لقد اصبح من حق المراجعين ان يلقبوا مكتب ضريبة الدخل في عكا « بسوق الشوام » في حيفا سابقاً ، حيث كان التجار يطلبون ثمن بضائعهم اضعاف قيمتها ثم « يتهاودون » اكراما للزبائن ، حتى يوهموهم انهم يطلبون أقل مما تستحق البضاعة !!

ان تصرف رجال مكتب ضريبة الدخل غير قانوني .

والمحكمة العليا قد أعلنت ان لا حق للمقدرين أن يكلفوا بيانات المكلفين دون مبرر وان المساومات على الضريبة أمر شائن .

ولهذا فمن حق المواطنين ان يصدوا هؤلاء المقدرين والموظفين الذين يخرقون القانون ويحرفون نصوصه ويتصرفون كأنهم ولاة اتراك لهم « صولة ودولة » !

لم يمض الشهر على وعد وزيرة العمل لوفد المثلث

حتى يطارد البوليس ورجال مكاتب العمل عمال المثلث في اماكن عملهم ويسحبون تصاريحهم

ام الفحم — تساءل عمال المثلث عن وعود وزير العمل الجديد مردخاي نمير لوفد المثلث ، الذي قاده النائب فارس حمدان ، والذي احتج على مطاردة العمال العرب في أماكن عملهم . وقد تساءلوا أثر الموجة الجديدة من مطاردة عمال ام الفحم في اماكن عملهم التي اشترك فيها البوليس ورجال مكاتب العمل في تل ابيب وغيرها .

في المقابلة التي تمت بين وفد المثلث والوزير وعد الوزير أن يدرس قضية طرد العمال العرب من عملهم . وعلى اثرها اعلن متحدث وزارة العمل في القدس لمراسل الجروزلم بوست ان الوزارة ستعمل على إعادة العمال العرب إلى اماكن عملهم خصوصاً المسجلين منهم في مكاتب العمل والذين مضت على خدمتهم في اماكن عملهم سنة .

ومع انه لم يمض الشهر على هذا الوعد فقد عاد البوليس ورجال مكاتب العمل يطاردون العمال العرب في تل - أبيب ويسحبون تصاريحهم ويعتقلونهم ثم يأمرونهم بالذهاب إلى قراهم .

وبين الذين طردوا أثناء الحملة الاخيرة أحمد يوسف علي وصدقي أبو بكر وتوفيق سروح ادريس وغيرهم .

وعلم مراسلنا ان العمال يوقعون على عريضة إلى وزارة العمل ، « يشجبون فيها اجراءات البوليس ورجال مكاتب العمل ، « ويطالبون باعادة تصاريحهم القانونية التي تخولهم العمل والحياة .

الممرضات يطالبن بدفع اجورهن وفرق الاجور الجديد

تل ابيب — قررت اللجنة القطرية لمنظمة الممرضات مطالبة الدائرة النقابية بالتوجه إلى ادارة جهاز الموظفين لضمان دفع أجورهن عن شهر آب وفرق الاجور وفقاً للتدرج الجديد .

كما قررت اللجنة منح سكرتاريتها صلاحية التقرير في اي خطوات ضرورية من اجل تنفيذ التدرج الجديد .

وكانت اللجنة القطرية قد عقدت اجتماعها هذا للبحث في تأخير تنفيذ التدرج الجديد للممرضات الذي اتفق عليه بين اللجنة الوزارية واصحاب الاعمال واللجنة القطرية للممرضات .

الحملة المالية

على شرف المؤتمر أل ١٣ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ننشر فيما يلي التلخيص الاسبوعي للمبالغ التي وصلت الى صندوق الحملة المالية موزعة حسب المناطق والنسبة المئوية :

المنطقة	المدخل	النسبة المئوية
تل أبيب	٤٤١٨٠٤٠٠	١٩٠٨
السهل	١٥٦٦٠٤٠٠	١٩٠٦
حيفا	٢٥٦٩٠٥٧٠	١٩٠٣
الناصرة	٨٢٨٠٠٠٠	١٨٠٠
الجنوب	٩٣٠٠١٥٠	١٦٠١
القدس	٧٨٥٠٣٠٠	١٥٠٧
الجليل	٩٣٠	١٥٠٥
الجنود	٣٧٠١٠٠	٩٠١
المجموع	١١٠٣٢٧٠٨٢٠	١٨٠٧

حيلبون تقيم لجنة عامة للسعي لاقامة مجلس محلي

المواطنون العرب يعملون لتحقيق السلطات المحلية في قراهم

حيلبون — بعد اجتماعات عديدة عقدها المواطنون قامت لجنة عامة لتوجيه السعي لايجاد مجلس محلي يسهر على مصالح القرية ويرعى شؤونها .

ووجهت اللجنة في ارسال عريضة وقعها كافة السكان ، إلى وزير الداخلية ونسخ عنها إلى المراجع الاخرى .

ووقع على العريضة غالبية السكان من بينهم وجهاء القرية والمخاتير ورجال الدين .

ويطالب موقعو العريضة أن تعمل الحكومة على ايجاد مجلس محلي يهتم في امورها المهملة ومشاريعها المعطلة .

وقد جاءت هذه الحركة في وقت يقوم به المواطنون العرب في قراهم المختلفة بتوقيع العرائض وتنظيم الوفود في سبيل ايجاد مجالس محلية تواجه مشاكلهم ومشاكل قراهم .

وقد بعث أهالي حيلبون مثل هذه العريضة ايضاً ومن قبلهم أهالي ام الفحم ، ويبدو من هذه الحركة ان القرى العربية تشعر ان الوقت حان لحل هذه المعضلة التي تمر عليها السنين دون حل ، والأمل أن لا يتهرب وزير الداخلية من واجبه وأن لا يقف في الكنيست ويعلن ، كما اعلن في شأن ام الفحم ، إن المواطنين العرب لا يطالبون بمجالس محلية .

والنداء كشفت الاتحاد ان وزير الداخلية لم يراع في تصريحه بشأن ام الفحم الحقائق الواقعية .

آلات سوفياتية لحفر آبار النفط تصل الى اسرائيل

حيفا — صرح متحدث شركة شل ان اسرائيل ستستقبل قريباً آلات لحفر آبار النفط من الاتحاد السوفياتي .

وقال المتحدث ان آلات الحفر السوفياتية اصلح لحفر الآبار في الاراضي الصخرية القاسية من غيرها من الآلات الناجحة في الاراضي الرخوة .

خروشتشوف يحذر الدول الغربية (بقية)

تبع انها لم تكن في ايد مصرية .

الازمنة تغيرت

ثم قال خروشتشوف : « عشرات السنين قد انقضت منذ ذلك الوقت ولكن الزمن تغير . فالعلاقات بين الدول وبين الشعوب تتغير . إننا نعيش الآن في عصر ثبت فيه أن العلاقات التي قامت على أساس الاحتلال هي غير مجدية في المحافظة على استعباد الشعوب .

« فالشعوب المستعبدة تتحرر من نير الاضطهاد الاستعماري وتطالب الان بحقوقها » وكان حكيما قرار بريطانيا حينما منحت الاستقلال للهند وبورما وحينما أجلت قواتها عن منطقة قناة السويس .

من أجل حرية الملاحة

وذكر خروشتشوف إن مصر تعهدت باحترام حرية المرور في قناة السويس وبدفع تعويضات لاصحاب اسهم الشركة . وقال :

إننا نعتقد إن سياسة الضغط على مصر هي سياسة خاطئة كما هي بالنسبة لدول أخرى . فالتسرع والطيش في هذه القضية من شأنهما ان يؤديا إلى نتائج لا تفيد أغراض السلام وأن يضرا بمصالح الدول الغربية نفسها في المنطقة . وأضاف خروشتشوف ان تأميم شركة القناة لا يمس بمصالح شعوب بريطانيا وفرنسا وامريكا ولا بمصالح دول أخرى فشركة القناة التي جنت ارباحا طائلة من طريق استغلال القناة هي التي حرمت الآن من امكانية الثراء على حساب مصر .

واستطرد خروشتشوف قائلا إن الاتحاد السوفياتي المعني مباشرة بحرية الملاحة في قناة السويس والذي استرعى اهتمامه بيان الحكومة المصرية الذي يقول إن الملاحة في القناة ستبقى مفتوحة أمام الجميع - يعتقد انه ليس هنالك أي مكان للصراع أو لابداء القلق في هذا الصدد . وأضاف خروشتشوف قائلاً ، وفي اعرابنا من رأينا هذا ، نأمل ان تفهمنا حكومة بريطانيا والجمهور البريطاني والفرنسي فهماً جيداً .

وفي ختام كلمته قال خروشتشوف : إننا نريد أن نبقى مخلصين لمبادىء العمل وفي الوقت نفسه نعتقد ان قضية قناة السويس يمكن ، بل ويجب ، أن تحل بطرق سلمية . فليس هنالك أي أساس لتشديد العلاقات في الشرق الاوسط ولا لاثارة العدوان بين الدول بسبب قناة السويس .

إننا نعرف ماذا تعني الحرب . بدء الحرب أسهل من انهائها . فما معنى التحريض على الحرب بسبب عمل مشروع لا يتجاوز نطاق الصلاحيات القضائية لدولة ذات سيادة كمصر .

إن التسرع والطيش في هذه القضية قد يؤديان إلى نتائج غير مفيدة لهدف السلام . فيجب أن تنظر الدول الاخرى إلى عمل مصر بالفهم اللازم .

اختلافات حادة بين دول الاستعمار الثلاث (بقية)

في القناة » . وتضيف هذه الوكالات ان أمريكا قد قبلت هذا الاقتراح الانجلو-فرنسي مقابل التعهد بأن لاتقوم الدولتان (بريطانيا وفرنسا) بأي « عمل يتسم بالعنف » في المرحلة الحالية . ووفقاً لانباء هذه الوكالات فان الدول الثلاث الغربية قد توصلت إلى اتفاق مبدئي على ان « هدف الغرب النهائي هو تدويل القناة » ، وعلى انه يمكن اشتراك كل الدول الموقعة على ميثاق اسطنبول من سنة ١٨٨٨ في المؤتمر المقترح . وتذكر وكالات الانباء انه ليس واضحاً حتى الآن فيما إذا كانت أمريكا ستشترك في هذا المؤتمر ، فهي ليست منهم بين الموقعين على ميثاق اسطنبول .

امريكا ضد استخدام القوة في المرحلة الحالية

وعلق المراقبون السياسيون في واشنطن على المحادثات الثلاثية بان أمريكا ليست متحمسة لفكرة استخدام القوة ضد مصر . « فطالما لا تتدخل في الملاحة المتخذة فسيكون أسوأ ماستتعرض له هو وابل من الكلمات القاسية » .

أيدن يهدد !

وجاء في أنباء واشنطن ان رئيس الحكومة البريطانية إيدن ، قد هدد أثناء محادثاته مع دالس باستخدام القوات البرية والبحرية « عند الضرورة » من أجل « إعادة القناة إلى الاشراف الدولي » ؛ وذكرت الصحف البريطانية انه لا يجب استبعاد إمكانية هبوط مظليين بريطانيين او تسرب وحدات بحرية إلى منطقة القناة . وعلق بعض المراقبين السياسيين على هذا بأنه محاولة للمساومة بين امريكا وبريطانيا . وفي المحادثات الثلاثية أيد وزير الخارجية الفرنسي ، بينو ، موقف زميله البريطاني .

وجاء في تصريح لوزارة الحربية البريطانية ان بريطانيا تقوم الآن « باجراءات معينة حذرة وذات طابع عسكري » في منطقة الشرق الاوسط . ولكن المسؤولين البريطانيين يرفضون إعطاء اي تفسير لهذه « الاجراءات ذات الطابع العسكري » .

وجاء في نبأ لوكالة « يونايتدبرس » ان امريكا لا تنوي الانضمام إلى « مظاهرة القوة » البريطانية الفرنسية في حالة عرقلة مصر لحرية الملاحة ، فكل ما تستطيعه هو ان تساهم في حصار اقتصادي على مصر وأن لاتشتري القطن المصري .

ايزنهاور يتصل بايدن وموليه

وكان الرئيس الامريكي إيزنهاور ، قد تصل « إتصالا مباشرا وغير مباشر » مرات عديدة برئيس الحكومة البريطانية إيدن وكذلك إتصل إيزنهاور برئيس حكومة فرنسا ، موليه . ومع ان الناطق بلسان البيت الابيض قد ذكر ان هذه المحادثات قد تناولت قضية تأميم شركة القناة إلا إنه رفض الافصاح عن فحوى المحادثات .

مشاورات في دمشق

واجتمع في دمشق سفير السعودية والاردن ومستشار السفارة السعودية والمفوض العراقي ، مع وزير الخارجية السورية والمدير العام لهذه الوزارة . وتناول البحث قضية عقد اجتماع اللجنة السياسية للجامعة العربية للبحث في الوضع الناجم عن تأميم شركة القناة وفي ما يمكن أن يتطور إليه .

الاردن مع مصر ومظاهرات في لبنان

وأعلن وزير الخارجية الاردنية عوني عبد الهادي ان الاردن مستعدة للرد رداً إيجابياً على كل طلب مصري يتعلق بالقنال . واعلن ان الاردن تقف إلى جانب مصر في اي قرار تتخذه .

وسارت مظاهرة جبارة في بيروت اشترك فيها أكثر من ١٠ آلاف شخص هتفوا فيها ضد المستعمرين واحلافهم ومؤامراتهم واعلنوا تضامنهم مع مصر في خطوتها بتأميم شركة القناة .

الاتحاد
جريدة سياسية تصدر [illegible]
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
الادارة : ٥٠ شارع [illegible] - حيفا
صندوق بريد ٩٠٩ تلفون ٥٩١
[illegible]